Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كلية الخدمة الاجتماعية

مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية

والعلوم الإنسانية

عدد أبريل ٢٠٠٨م

إستراتيجية التضامن كمدخل لتنظيم مجتمع أسر المعاقين سمعيا

إعداد

أ.م.د / وجدي محمد أحمد بركات

أستاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان – قسم تنظيم المجتمع

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مقدمة:

– ارتبطت التغيرات التي يشهدها قطاع العمل الأهلي في المجتمعات المعاصرة على اختلاف أنظمتها السياسية بالعديد من التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وبزوغ اتجاه يدعو إلى الاهتمام بالفاعلين الاجتماعيين سواء كانوا أفراداً ، أم منظمات أهلية ، أم جماعات مصالح وتفعيل دورهم التنموي وحجم مساهمتهم في المشروع المجتمعي للتعامل مع مشكلات السكان والبيئة والفئات المحرومة والأقل حظاً ، وهذا ما يشار إليه بأشكال التضامن الاجتماعي الطوعيه الحديثه والمبنيه على الإنتماء الحر والمصلحة المشتركة وإعادة تأهيل قيمة التضامن في دلالتها الإنسانيه الرحبة ، من خلال تعزيز الأدوار الهامة لتشكيلات المجتمع المدني المختلفة من أفراد وجماعات وأسر وتنظيمات أهليه ..... الخ ، بما يؤدى إلى تحقيق المشاركة الشعبية القاعدية المتمثله في تحريك همم وطاقات المواطنين في المجتمع وتدعيم القيم والاتجاهات الإيجابية التي تشجع على المبادرة والعمل الجماعي المنظم .

كما ترى الإتجاهات المعاصرة أن التحديات التي تواجه مؤسسات رعايه المعاقين سمعياً تتطلب تجميع الجهود والطاقات وبلورة رؤية وإستراتيجية واضحة لتفعيل التعاون والتضامن بين أسر المعاقين سمعياً من جهة وبينهم وبين المنظمات في مجالات الرعايه المختلفه من جهة أخرى ، وعلى هذا فقد تبنت تلك الاتجاهات المعاصرة مفهوم (الأسرة والمجتمع شريك فعال) في مقابل (الأسرة كمتلقي للخدمة فقط) وفي ضوء تلك الفلسفه فقد نشأت حركة للدفاع عن حقوق المعاقين يقودها المعاقون أنفسهم من خلال منظمات وروابط أهليه تم تكوينها بغرض إتاحة الفرصه لهم ليكونوا فاعليين وايجابيين في عمليه توفير برامج الرعايه الخاصة بهم وفي الدفاع عن حقوقهم ، وأيضاً بهدف إيجاد الشراكة والتضامن بين المعاقين وأسرهم في مواجهه مشكلاتهم . (١)

هذا والعمل مع أسر المعاقين سمعياً يشكل أحد الأسس الهامه في تقديم برامج الرعاية للمعاقين سمعياً ، حيث تعد عمليه تنظيم ورعايه هذه الأسر جزء لا يتجزأ من برامج الرعايه المقدمه لفئة المعاقين سمعيًا ، فالاعاقه لا تؤثر على الفرد المعاق فحسب ولكنها تؤثر على أفراد أسرته بوجه عام والوالدين بوجه خاص ، وتفرض تحديات خاصة واضافيه على الأسرة مما يجعلها في حاجه لمزيد من المساعدة والدعم في أكثر من جانب وذلك بهدف تمكينها من مواجهه تلك التحديات بصورة ايجابيه ، حيث تتوقف قدرة أسر المعاقين سمعياً في مواجهه مشكلاتها والتغلب عليها على مدى استفادتها مما يقدمه المجتمع عبر مؤسساته من خدمات وكذلك ما يمكن أن تحققه تلك الأسر من تضامن وتعاون فيما بينها لتحقيق المساعدة الذاتيه

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتبادل الخبرات والمهارات ، وذلك حتى لا تكون الأسر مشكلات .

ولقد كان من أهم توصيات الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم والصادرة عن الندوة العلميه الثانيه حول تعليم الأصم اللغة واشكال الإتصال ، ضرورة قيام المؤسسات والهيئات العامله في رعايه الصم بتشجيع إنشاء مجالس وجمعيات للأهل ولأسر الصم وأن تسهم في تسيير شئونها لتكون دعماً لعمل هذه المؤسسات والهيئات ، و ايجاد قنوات اتصال مع البيئه الاجتماعية المحيطه بما يمكن أهل وأسر الصم من التفاعل والتعاون وتوفير فرص للتضامن فيما بينهم (٢) .

ويتزايد الاهتمام بتوفير الرعايه للمعاقين بفئاتهم المختلفه وذلك في إطار تزايد المعاقين في العالم بشكل ملحوظ وكبير خاصة في الآونه الأخيرة من عصرنا الحديث وبعد حدوث كثير من التغيرات الديموغرافيه في الحياة وتفشى العوامل الصحية التي تصيب الأم الحامل قبل واثناء الولادة والمسببة للاعاقه ، لذا برز الاهتمام بفئات المعاقين على كافه المستويات حيث تعاظمت نسبتهم في العالم اليوم لتصل الي ١٣.٥ % من مجموع سكان العالم بدايه القرن الحادي والعشرين ، ومن الممكن أن تصل إلى ١٥% ، وعلى هذا فعدد المعاقين في العالم اليوم يصل إلى ٩٠٠ مليون معاق ، وأن ٣٠% منهم مصابون بإعاقات السمع والكلام ، كما أن ٨٠% من اجمالى المعاقين من نصيب بلدان العالم الثالث والبلدان النامية (٣) .

ولم تعد عملية رعايه المعوقين تفضلاً واحساناً وانما أصبحت حقاً مشروعاً لهم ومن أجل هذا الغرض قامت العديد من المنظمات الدوليه والاقليميه والمحلية التي تسعى إلى توفير خدمات الرعايه الضروريه لهم ومساعدة أسرهم لمواجهه الضغوط النفسيه والصعوبات الماديه وتمكينها من التعايش بإيجابيه مع حال الاعاقه لدى أحد أو بعض أفرادها ، وتعطى الامم المتحدة للمنظمات غير الحكوميه دوراً هاماً في التعامل مع قضايا المعاقين وأسرهم ويسترشد حاليا في رعايه المعاقين بثلاثة وثائق للأمم المتحدة وهى "برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين – الإستراتيجية طويلة الأمد – القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعاقين بفئاتهم المختلفة "(٤). وفي هذا السياق فقد اكد تقرير مؤتمر القمه العالمى للتنمية الإجتماعية أهميه تنظيم مجتمع أسر المعوقين والعمل معهم وأتاحه الفرصة لتحمل بعض المسئوليات والتعبير بنفسهم عن أرائهم ، حيث انهم يمثلون ثقافه فرعية تساهم مساهمة قيمة في معالجة وتناول القضايا التي تخصهم وتمكينهم من معالجه ومواجهه مشكلاتهم ونجاح برامج التوعيه والتثقيف في مجال الوقايه من الاعاقه ، فضلا عن توفير الدعم المعنوى وارساء الديمقراطية والمشاركة كدعامتين أساسيتين في نجاح برامج الرعايه والجهود التطوعيه .(٥)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ولقد اهتمت مصر قديماً وحديثاً بتقديم برامج وخدمات المختلفة ، وقد وضع المجلس القومى للطفوله والأمومة ووزاره الصحه والسكان ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء في عام ١٩٩٦م . اقتراح بإستراتيجيه قوميه للتصدي لمشكلة الاعاقه في مصر وذلك في اطار وضع قضية الإعاقه على أجندة العمل القومى بالدرجة التى تتلائم مع أهميتها الإجتماعية والإقتصادية ، وانها مسئوليه كل مواطن وكل مسئول ، والمؤسسات الوطنيه عامة أو خاصة ، حكوميه كانت أو أهليه ، ودعوة لبدء العمل المخطط والتضامن والتعاضد الجماعى ومن بين الأهداف التى تضمنتها الإستراتيجيه توسيع قاعدة المشاركة القومية والمسئوليه الإجتماعيه للتصدى لمشاكل الإعاقه من خلال المنظمات الحكوميه والإهليه والمعاقين أنفسهم ، وتنظيم مجتمع المعاقين وأسرهم وتدعيم جهودهم التعاونيه بما يمكنهم من الإندماج في المجتمع . (٦)

– هذا ويشير الباحث إلى أن تنظيم مجتمع أسر المعاقين يتطلب مساعدتهم لكى يتحولوا من (اعتماديون) إلى (مشاركون) وتنميه قدراتهم الذاتية بما يساهم في نجاح برامج الرعايه المقدمه للأفراد المعاقين منهم بصفه خاصة ولبقيه أفراد الأسرة بصفه عامة ، الأمر الذى يساهم في علاج والوقاية من المشكلات التي تواجه تلك الأسر ، وهذا يتطلب تجميهم على قدر الإمكان والتأثير عليهم وتوجيه عمليه حركتهم بدلاً من إنتظار طلبهم للمساعدة والعمل على تنميه روح التعاون والتضامن فيما بينهم من خلال مضامين وسياق مفهوم فلسفه الإعتماد على الذات ، فلقد أصبح التضامن مطلبا ضرورياً ونموذجاً تنموياً ومدخل رئيسي يساعد على معالجه قضايا التنميه ويمهد مسالك جديدة للقضاء على الفقر وتحسين الظروف الماديه والاجتماعيه للمحتاجين والأسر المعوزة وتنميه وتطوير قدرات ومستويات الترابط بين الأفراد بالمجتمع ، فلقد أضحى التضامن مطلبا ضرورياً ، ورهانا مهنياً يهدف إلى مقاومة الفقر والقضاء على مناطق الظل لفئات عديدة بالمجتمع .

– ويهدف التضامن في تنظيم مجتمع أسر المعاقين سمعياً إلى العمل لكسب التأييد والحشد لاحداث تغيير مجتمعي جزئي في الواقع الاجتماعى المحيط بتلك الأسر ، يصب في التغيير المجتمعي الكلى وذلك من خلال تنظيم المعاقين سمعياً وأسرهم داخل المنظمات الحكومية والأهلية وتمكينهم معرفياً وتنظيمياً وتحفيزهم للمشاركة والتأثير على متخذي القرار بما يحقق مصالحهم ، وتوفير فرص أفضل لايجاد مناخ لتلك الأسر يمكنها من تنظيم حياتها من أجل تحقيق تقدم فعال ومستمر في أدائها لوظائفها المنوطه بها .

– وتتبنى مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال اتجاه المساعدة الذاتية في عملها بمجال رعاية المعاقين سمعياً جهود تدعيم ومساعدة جماعات أسر المعاقين سمعياً (٧) ، حيث يعتبر العمل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مع أسر المعاقين من المسئوليات المهنيه للأخصائيين الا
يقوم بتدعيم أسرة المعاق سمعياً ، ويشمل هذا الدور القيام بتقديم خدمات الطوارئ والتعامل مع الأزمات التي تتعرض لها أسرة المعاق سمعياً ومساعدة الاسرة على الاستفادة من الخدمات المحليه التي توفرها المؤسسات العاملة بالمجتمع المحلى ، وتنظيم دورات لتدريب الأسرة على كيفيه التعامل مع ابنها المعاق ، وزيادة قدرتها على اختيار مدخل الرعايه المناسب لمقابله احتياجات ابنها وتنظيم أسر المعاقين سمعياً للمشاركة في صنع القرار الخاص برعايه ابنائهم وكيفيه توظيف والاستفادة من الخبرات الناجحه لتفعيل برامج الرعايه . (٨)

– كما تهتم مهنة الخدمة الإجتماعية وطريقتها في تنظيم المجتمع من خلال العمل في مؤسسات رعايه المعاقين سمعياً ، بمساندة جماعات المساعدة الذاتية للمعاقين وأسرهم من خلال تقديم المعلومات والدعم لهم لتوظيف قدراتهم وتحسين خدمات الرعايه المقدمه والاستفادة من أنساق التدعيم المجتمعيه المختلفه ، ويقوم الاخصائى الإجتماعى بتزويد المعاقين سمعياً و أسرهم لتحقيق ذلك بخبرات العمل المشترك وتوفير المعلومات والنصح والمشاركة التضامنية في ادارة مؤسسات الرعايه وتنميه قدرة أسر المعاقين سمعياً على تنظيم أنفسهم من أجل مناصرة حقوقهم وحقوق أبنائهم . (٩)

– ويعد التعرض للضغوط أمراً حتمياً لكل الأفراد والأسر في الحياة المعاصرة ، وتتعرض أسر المعوقين سمعياً لكثير من مصادر الضغوط التي تتحدد طبيعتها في ضوء خصوصية الاعاقه السمعية ، وفي ضوء الاحتياجات الخاصة للفرد المعاق سمعياً ، وفي ضوء المرحله التي تمر بها الأسرة بداية من اكتشاف الإعاقة ووصولاً إلى تعليم وتأهيل ودمج المعاق سمعياً وتعد ردود الأفعال الخاصة عند اكتشاف الإعاقة وعند مواجهه الأسرة للأعباء التي تفرضها عليها ظروف ومتطلبات الإحتياجات الخاصة للمعوق سمعياً أكبر مصدر نفسي للضغوط التي تعانيها أسر المعوقين سمعياً (١٠). حيث تجد الأسرة نفسها ملزمة بأعباء ماديه لا يمكنها تجنبها بل ويجب أن تظل على قائمه الأولويات ، وذلك لتوفير المعينات السمعية وتكاليف استخدمها وصيانتها وكذلك الأجهزة المعينة على تدريبات النطق والكلام ، وبخاصة حين ترغب الأسرة دمج المعاق سمعياً في المدارس العامة ، ويزداد الأمر تعقداً في حاله وجود الاتجاهات السلبية للأفراد في المجتمع وعدم كفاية الخدمات المتوفرة ، الأمر الذي يشكل ضغط وتأثير كبير على أسر المعاقين سمعياً (١١) .

– وكما أن للمعاقين سمعياً حاجات خاصة فإن لأسرهم أيضاً حاجات خاصة يجب معرفتها والعمل على تلبيتها ، وهذا ما يؤكد أهميه العمل مع أسر المعوقين بفئاتهم المختلفه وضرورة منحهم الحمايه والمساعدة ، حيث قدرت احصاءات الامم المتحدة أن هناك ٧٠% من مجموع

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أسر المعاقين لا يستطيعون الحصول على الخدمات التي
محدود منها فقط ، الأمر الذى يتطلب اتخاذ إجراء ايجابي لتقليل نواحي النقص الهيكليه ولمنح معاملة تفضيلية مناسبه للمعوقين من اجل بلوغ هدفي المشاركة الكامله والمساواه داخل المجتمع لجميع المعوقين (١٢) .

– ونظرا لطبيعة الإعاقة السمعية فإن أسر المعاقين سمعياً لها احتياجات خاصة تتطلب تقديم الدعم والمساعدة المهنية وأهم هذه الاحتياجات:– (١٣)

* أن أسرة المعاق سمعياً بحاجه للتحدث للآخرين عن محاولاتها الناحجه وغير الناجحة مع ابنها ، فذلك من شأنهُ أن يقود إلى مناقشة ونقد الإجراءات غير الفعالة وتطوير الإجراءات المناسبة والفعالة بدلا منها .

* أن تلك الأسر في حاجه لتنميه مهاراتها لكيفية توظيف قدراتها وإمكانياتها وكذلك توظيف قدرات ابنها المعاق للاندماج بشكل فاعل في المجتمع.

* أن تلك الأسر في حاجه إلى طرح الأسئلة والحصول على الأجوبة المناسبة من المهنيين وغيرهم من الأسر.

* أن تلك الأسر فى حاجه للتعارف على بعضهم البعض لتوفير الظروف المناسبه فى إطار تعاوني وتضامني بما يكفل نجاح برامج الرعايه المقدمه لأبنائهم المعاقين .

– هذا وهناك العديد من الدراسات البحثيه التى تناولت احتياجات أسر المعاقين سمعياً وأوضحت أهميه تقديم الدعم والمساعدة المهنيه لهم وتمكينهم من الاستفادة من برامج وخدمات الرعايه التى تقدمها المؤسسات العاملة بالمجتمع في المجالات المختلفة ، وتفعيل المشاركه التضامنية فيما بينهم لمواجهه مشكلاتهم وتنظيم جهودهم الذاتيه لتفعيل وتطوير برامج الرعايه الاجتماعيه المقدمة لأبنائهم ، ومن بين الدرسات التى توفرت للباحث وتتلاقى مع موضوع الدراسة الراهنه ما يلى :–

١– دراسة " Sloman : ١٩٨٧م " (١٤) : وقد أوضحت الدراسات ان المعوقين سمعياً يعانون العديد من المشكلات ، وان اكثرها ما يتعلق بالمشكلات الاجتماعيه المرتبطه بأسرة المعوق سمعياً وهي تظهر بشكل اكثر وضوحا في المراحل العمريه الاكبر سناً ، وقد أرجعت الدراسة أسباب تلك المشكلات إلى البيئه المحيطه وخاصة البيئه الأسريه وعدم تفهم أعضاء الأسرة لطبيعه الإعاقة وقدرات وإمكانيات واحتياجات المعوق سمعياً ، وان نقص خبرات أسر المعاقين سمعياً في تعاملهم مع أبنائهم قد يرتبط بنوع من المقاومه التي يظهرها هؤلأ الآباء ضد تقبل فكرة اعاقة طفلهم ، وعدم وجود علاقات بين أسر المعاقين لتنميه مهاراتهم بعضهم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

البعض وتبادل طرح الأسئله والمناقشات مما ينمي خبر
المعاق سمعيا والتعامل مع احتياجاته ومشكلاته بصورة أكثر ايجابيه .

٢- دراسة " جمعية المستقبل للمعوقين : ١٩٨٧م " (١٥) : واستهدفت الدراسة تفعيل وتشجيع أسر الأطفال الصم وضعاف السمع في المشاركه الفاعله عبر المجموعات المختلفة الجمعيات والاتحادات . . وفي مجلات الارشاد والتوجيه وتقديم كافه أشكال المساعدة والمشورة لمن يحتاجها ، ويعد هذا من مهام برامج التدخل المبكر والتأهيل الاجتماعي في إطار المجتمع المحلي ، والتأكيد على توعيه أسر الاطفال الصم وتدريبها من قبل مختصين حول طرق التفاعل مع الطفل الأصم وذلك في اطار الحالة الإجتماعيه والإقتصاديه والثقافيه للأسرة .

٣- دراسة " Dennebeil : ١٩٩٤م " (١٦) : حول العوامل التى تؤثر فى التعاون بين أولياء أمور المعاقين سمعياً و منسقي الخدمات ، واعتمدت الدراسة على إجراء المقابلات مع أسرالمعاقين سمعياً لتحديد العوامل التى تشجع أو تعيق العلاقات التشاركية فيما بينهم وبين منسقي الخدمات لتقديم ونجاح خدمات الرعايه لأطفالهم المعاقين ، وقد بينت نتائج الدراسة أن أولياء الأمور يعتقدون أن العوامل التاليه المرتبطه بمنسقي الخدمات تشجع على التعاون ومنها (بناء علاقات تشاركيه وتضامنيه فيما بينهم – بناء الألفة – تقديم المعلومات – التعبير عن الاهتمام بالأطفال وبظروف الأسرة – التمتع بالخبرة – المرور بخبرة مماثله لخبرة الأسرة) أما العوامل التي تعيق التعاون فكانت أهمها (النشاطات غير المفيدة – الاتجاهات السلبية – عدم إعطاء الوقت الكافي للأسرة – الافتقار إلى الخصوصية عند التعامل مع الأسرة).

٤- دراسة " محمد فتحي عبد الحي : ١٩٩٤م " (١٧) : حيث استهدفت الدراسه وضع برنامج لتحسين مهارات التواصل للطفل الأصم وتمكين الاسره من مواجهه المواقف وخفض الضغوط الواقعه عليها ، وقد أوضحت نتائج تلك الدراسة اثر البرنامج المقترح في إيجاد تحسن إيجابي في مهارات التواصل التي أدت الى خفض الصعوبات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطفل الأصم واسرته في المواقف المختلفة وخفض الضغوط الواقعه عليها ، كما اشارت الدراسه الى حاجه أسر الاطفال ذوي الإعاقه السمعية إلى التواصل والتفاعل مع أباء وأمهات أطفال صم آخرين لتبادل المعلومات والخبرات عن حاله طفلهم لتمكينهم من التخطيط المستقبلي لرعايه طفلهم .

٥- دراسه " ايهاب الببلاوي : ١٩٩٥م " (١٨) : وقد أوضحت الدراسة انه في حالة عدم وجود الوعي لدى أسرة المعاق سمعياً بطبيعه الإعاقة السمعية وآثارها وقدرات وامكانيات المعاق سمعياَ ومن ثم أساليب المعاملة التي تتطلبها طبيعه وظروف تلك الإعاقة ، فان الأسرة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

سوف تواجهها العديد من المشكلات ، سواء في تعاملها بوظائفها الأخرى تجاه بقيه افرادها ، حيث اشارت نتائج الدراسة الى انه توجد علاقه دالة سالبه بين الاتجاهات الوالديه السالبه وإنخفاض تقبل الذات والسلوك العدواني لدى ذوى الإعاقه السمعية.

٦- دراسة " شاكر قنديل : ١٩٩٦م " (١٩) : وأشارت نتائج الدراسة إلى أن وجود طفل معاق سمعياً في الاسرة قد يضاعف إلى حد كبير من الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي لها مردود على الحياه الأسرية ، والذي يزداد كلما افتقدت الأُسرة المساندة من المجتمع والجهات المختصة ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن إشراك أعضاء النسق الأُسري – خاصة الوالدين – في برامج رعايه المعاق سمعياً ينمي من قدرة الأسرة على التوافق مع الإعاقة ومعايشتها للضغوط ، وهذا يتحقق بتوفير الإرشاد الأسرى لأسر المعوقين سمعياً لتمكينها من مواجهه ما يقابلها من مشكلات ، ومن جانب أخر العمل على تنظيم الجهود التعاونية لتلك الأسر لتأهيل أطفالهم إجتماعياً وإندماجهم في المجتمع بصورة متكامله .

٧- دراسة " عبد العزيز الشخصي و زيدان السرطاوي : ١٩٩٨م " (٢٠) : وقد أوضحت الدراسة أن أولياء أمور الأطفال المعاقين سمعيا في أشد الحاجة الى مقابله إحتياجاتهم الماديه والتي تشمل الأمور الماليه ، والخدمات الطبية ، والترويجيه ، والخدمات العامة ، والمعرفيه والخدمات المجتمعيه والتي تتضمن ضرورة التدخل المبكر مع أولياء الأمور لإرشادهم حول كيفيه إكتشاف إعاقه الأبناء مبكراً وبالتالي كيفيه التعامل معهم بصوره مناسبة في مرحله مبكرة من حياتهم ، وكيفيه الاستفادة من الخدمات المتاحه وإختيار البرامج المناسبه وتبصيرهم بالمؤسسات وجميع مصادرالخدمة في المجتمع المحلي ، وبث روح التعاون والتضامن بين تلك الأسر لتفعيل برامج الرعايه الاجتماعيه وتغير الاتجاهات نحوهم بصوره تجعل الناس عامة وأولياء الأمور خاصة ينظرون إلى الإعاقه بواقعيه ومن ثم تتغير إتجاهاتهم نحوها لتصبح اكثر ايجابية .

٨- دراسة " Kubba , Haytham : ٢٠٠٤م " (٢١) : حول الحرمان الاقتصادي والاجتماعي للمعاقين سمعياً ، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن المعاقين سمعياً وأسرهم في حاجه إلى مزيد من خدمات التخطيط لإشباع احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصاديه وذلك لمواجهه اشكال الحرمان المختلفه التي يعانى منها الطفل الأصم ، كما أوضحت نتائج الدراسة أهمية التنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال رعاية المعاقين سمعياً وأُسرهم ، وضرورة اشراك أسر المعاقين سمعياً وتنظيمهم بشكل تعاوني وتضامني لتخطيط خدمات الرعاية لأبنائهم وإمدادهم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالمعلومات والمهارات المطلوبه لمواجهه المشكلات لأطفالهم.

٩- دراسة " Hyde Merv : ٢٠٠٦م " (٢٢) : حول الأبعاد الأخلاقية في التعامل مع أسر الأطفال المعاقين سمعياً ، وقد أظهرات نتائج الدراسة أهميه ايجاد الدعم الاجتماعي والدعم الثقافي لأسر المعاقين سمعياً ، حيث أن أباء الأطفال الصم الذين تم تشخيصم حديثاً يحتاجون إلى توفير المعلومات والخبرات التى تمكنهم من مواجهه متطلبات واحتياجات طفلهم المعاق سمعياً ، وأوضحت الدراسة انهُ يمكن اكتساب تلك الخبرات بصورة أفضل من خلال تفاعلاتهم مع غيرهم من الأسر عن طريق تنظيم المناقشات الواسعة لعرض مشكلاتهم وتبادل المهارات والخبرات ، وكذلك توفير الدعم المهنى للوصول الى مستوى أفضل فى التعامل مع أطفالهم والوصول إلى خدمات الرعايه المجتمعيه المناسبة ودرجة الاعاقه السمعيه . وهذا يتطلب توفير المعلومات عن أسر المعاقين سمعياً وتنويع سبل الاتصال بين الأسر والمهنين خصوصاً تلك الأسر التي تم تشخيص الإعاقة السمعية لأطفالهم حديثاً لتوفير الفهم والمعوفه وإمكانية الوصول والاختيار للموارد .

١٠- دراسة " Veronica Tran : ٢٠٠٦م " (٢٣): حول خدمة مجتمع الصم في مقاطعة لوس انجلوس ، حيث استعرضت الدراسة خدمات الرعايه المقدمة للصم وأسرهم ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أسر الصم لايتلقون خدمات كافيه ، كما انه يوجد حاجز بين الاخصائيين الاجتماعين وأسر الصم وارجعت هذا إلى نقص الخبرات والمعلومات التي يتم توفيرها لأسر الصم في المجتمع حول طبيعه العمل بالمؤسسات التي تقدم خدمات الرعايه لابنائهم ، وعدم وجود البرامج والانشطه التي توجد الترابط والتعاون بين أسر الصم وفريق العمل بتلك المؤسسات ، كما أوضحت الدراسة الحاجة إلى تنظيم أسر مجتمع الصم لتنمية مهاراتهم في التعامل مع مشكلاتهم ، واستثمار الإمكانيات المتاحة لهم وتوظيفها بطريقة جيدة وكذلك ربط تلك الأسر بالموارد المناسبه بالمجتمع بما يساهم في تطوير الخدمات الضروريه لتلبيه احتياجات تلك الأسر وأطفالهم الصم .

- وفي ضوء ما سبق وما أوضحته الدراسات يمكن بلورة مجموعة من النقاط الأساسية تبين أهمية الدراسة الراهنة وذلك فيما يلي:-

١- المشكلات المرتبطة بالأسرة من أكثر المشكلات الاجتماعية للمعاقين سمعيا ، لذا فإن عملية تنظيم ورعاية أسر المعاقين سمعيا جزء لا يتجزأ من برامج الرعاية المقدمة لهذه الفئة كواحدة من الفئات الخاصة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

٢- قد تؤدي البيئة الأسرية إلى مشكلات توافقية ، وقد لم يتوفر لها الدعم والمساندة المجتمعية ، حيث أوضحت الدراسات أن الطفل المعاق هو أسره معاقة نظرا لتأثير إعاقة الطفل على نسق الأسرة ككل.

٣- أهمية تضامن أسر المعاقين سمعيا وإيجاد علاقات تعاونية وتشاركيه كعامل مؤثر في كسب التأييد والحشد لإحداث تغيير مجتمعي جزئي في الواقع الاجتماعي المحيط بتلك الأسر وتوفير فرص أفضل تمكنها من أداء وظائفها المنوطة بها وإشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها.

٤- العمل مع أسر المعاقين سمعيا يتضمن مساعدتهم لكي يتحولوا من إعتماديون إلي مشاركون فاعلون في برامج الرعاية المقدمة لأبنائهم المعاقين ، والتفاعل والتواصل فيما بينهم لتبادل الخبرات بما يمكن الأسرة من التخطيط المستقبلي لجهودها في رعاية المعاق سمعيا.

٥- أن أسر المعاقين في حاجة إلي المساندة وتزويدهم بخبرات العمل المشترك ، وتكوين جماعات للمساعدة الذاتية من تلك الأسر داخل مؤسسات رعاية المعاقين سمعيا الحكومية والأهلية للمشاركة في تخطيط وتنفيذ المشروعات والبرامج وإيجاد التدعيم العاطفي والاجتماعي لأسرة المعاق سمعيا.

٦- قد تكون الأسرة عائقا للمؤسسات التي تقدم خدمات الرعاية للمعاقين سمعيا ، ومن ثم توجد حاجة لتوفير المعلومات والإجابة على ما يدور في ذهن أفراد الأسرة وخاصة الوالدين من تساؤلات حول احتياجات المعاق سمعيا عن طريق مهنيين متخصصين ، وكذلك حاجة الأسرة للتحدث مع الآخرين ممن مروا بنفس التجربة ومحاولاتهم الناجحة والفاشلة في تعاملهم مع إعاقة طفلهم .

٧- التأكيد على دور الجماعات والتنظيمات المنبثقة من القائمين سمعيا وأسرهم وتعاونها مع فريق العمل المهني بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، لربط تلك الأسر بالموارد المناسبة بالمجتمع واستثمار الإمكانات المتاحة في تطوير خدمات الرعاية المقدمة للصم وأسرهم.

- وعلى ذلك فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على واقع أسر المعاقين سمعيا وتحديد أهم الاحتياجات والمشكلات الخاصة بهم والوقوف على دور جمعيات الرعاية في تحقيق التعاون والتضامن بين مجتمع أسر المعاقين سمعيا ، والعوامل المطلوب توفيرها لإنجاح هذا التعاون والتضامن.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أهداف الدراسة:

من خلال الطرح السابق فإنه يمكن تحديد أهداف الدراسة الراهنة فيما يلي :-

١- إبراز التضامن كقيمة أخلاقية يجب تفعيلها بين كافة الأسر بالمجتمع بصفة عامة وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه التحديد ، للتعامل بفاعلية وواقعية مع الظروف المرتبطة بوجود إعاقة لدى أحد أفرادها.

٢- إيضاح أهمية انفتاح أسر المعاقين سمعيا على المجتمع المحيط وزيادة الروابط فيما بينهم داخل الجمعية كبناء تنظيمي يجمعهم ، وكذلك بين الجمعية وباقي المؤسسات بالمجتمع المحيط.

٣- تعزيز الوعي البيئي وخلق أنماط جديدة من السلوك الايجابي لدي أسر المعاقين سمعيا تجاه التعامل مع مواردهم الذاتية والموارد البيئية ، وتفعيل مشاركتهم في تكوين جماعات للمساعدة الذاتية وتطوير أنساق المساعدة الطبيعية المدعمة للمعاقين وأسرهم .

٤- محاولة وضع تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي بمؤسسات رعاية المعاقين سمعيا في استخدام إستراتيجية التضامن كمدخل لتنظيم مجتمع أسر المعاقين ، وزيادة فاعلية التعلم الوظيفي للمعلومات في مجال التعامل مع الإعاقة السمعية.

* النظرية منطلق الدراسة:

١- **نظرية التواصل** : وتستخدم هذه النظرية في الإرشاد الأسري للتأكيد على أهمية الترابط في إطار نموذج "الإرشاد الأسري المشترك "conjoint family counseling" وتؤكد النظرية على التواصل والخبرة الانفعالية للأسرة وانفتاحها على غيرها من الأسر والاستماع لبعضهم البعض وتدعيم الصلة ، وتنمية مهارات التواصل لمساعدة أعضاء الأسرة ليصبحوا أكثر وعيا ، وتعزيز عملية التوافق مع المتطلبات الحياتية وتسهيل عملية التغير من خلال توجيه مهني ، لتنمية قدرات الأسرة على التعامل مع المشكلات التي تواجهها وتؤثر سلبيا على توازن النسق الأسري.(٢٤)

ويتم الاستفادة من نظرية التواصل بما يتفق مع أهداف الدراسة الراهنة في بناء ثقافة داخلية بين أسر المعاقين سمعيا لتعزيز التضامن كقيمة أخلاقية وتدعيم مفهوم المساعدة الذاتية كآلية لتوفير المساندة والتعاون بين أسر المعاقين سمعيا ، وتوفير المعلومات التي تحتاجها تلك الأسر وتوجيه سياسات جمعيات الرعاية لإتاحة فرص للتعامل والتلاقي بين أسر المعاقين سمعيا وبناء قدراتها على التواصل والمشاركة الجماعية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

٢- **النظرية البنائية:** تقوم النظرية البنائية على أساس فيما بينها وحدة متماسكة متسقة ، ومن هنا ظهرت فكرة النسق الاجتماعي ، واوضح ذلك "هربرت سبنسر" في مجال تشبيه المجتمع بالكائن العضوي ويؤكد على التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي ، فالمجتمع بناء اجتماعي متماسك يتألف من أفراد وجماعات يرتبطون ببعضهم البعض في كل واحد متماسك عن طريق علاقات اجتماعية محددة.(٢٥)

وبتطبيق النظرية البنائية في المجال الأسري يتضح أن معظم المشكلات الأسرية تنتج نتيجة لفشل البناء داخل النسق الأسري ، والتغييرات البنائية لابد أن تحدث في الأسرة قبل إمكانية تحسين أو خفض الأعراض الفردية ، حيث تنظر إلى الفرد صاحب العرض (المشكلة) على انه بمثابة مؤشر لبناء أسري يعاني من خلل ، ولإحداث التغيير في النسق الأسري يتطلب الأمر رسم خريطة للبيئة الأسرية تحدد فيها أولا العوامل التي تسهم في اضطراب الأداء الأسري ، ثم بعد ذلك كيفية توظيف إمكانيات وموارد الأسرة بما يساعدها على تغيير القواعد الإجرائية داخلها لمواجهة الخلل في أدائها لأدوارها.

وعلى هذا فالمعاق سمعيا الذي يعاني من اضطراب في الشخصية ما هو إلا مؤشر لبناء أسري يعاني من خلل في أنساقه الفرعية الأمر الذي يستدعي التدخل لتغيير بناء تلك الأنساق وإيجاد بناء أسري فاعل يدعم أنماط التواصل لتعلم طرق جديدة لإشباع احتياجات ومواجهة مشكلات المعاق سمعيا.

* مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم إستراتيجية التضامن :-

أن مفهوم الإستراتيجية قد تطور بتطور المجتمعات البشرية ، ونظراً إلى تشابك العوامل الإقتصاديه والإجتماعيه والتكنولوجيه والسياسية في المجتمع المعاصر فإن مفهوم الإستراتيجية يعني اختيار أفضل الوسائل والبدائل لتحقيق أهداف أو غايات تعبر عن حاجه أو حاجات أساسية مشتقة من بيئة معينة ، آخذين بعين الاعتبار الإمكانات المتاحة والظروف المحيطه والموانع والعوائق المحتمله واختيار البدائل المحققة للأهداف .

وقد عرفها "واغنالز" في القاموس الانجليزي بأنها " فن استخدام الوسائل لتحقيق الأغراض" وتشمل على أربعه نواحي :-(٢٦)

١- اختيار الأهداف وتحديدها .

٢- اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف والوصول اليها .

٣- وضع الخطوط التنفيذية .

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

٤- تنسيق النواحي المتصلة .

– والإستراتيجية تتضمن نظام متسلسل من الأهداف الأساسية والخطط التي تتعلق بتوزيع وتخصيص الموارد بالمؤسسه أو المنظمه لتحقيق أهدافها ، والاستراتيجيه الناجحه هي التي توجد في المساحة المتقاطعة ما بين موارد المنظمة والأهداف والفرص المناسبة وقد وضع "أندريه يوفر " قانون للاستراتيجية يتضمن :– (٢٧)

س = ل ق م ز حيث :–

س = العمل الاستراتيجي الناجح .

ل = عامل خاص بطبيعه الموقف أو الحاله الراهنة .

ق = القوه المادية (الموارد ولإمكانيات المتاحه)

م = القوه المعنويه

ز = عنصر الزمن

وأوضح أنه كلما كانت (ق) صغيره وجب رفع كمية (م) والدفع بعنصر الزمن بهدف الوصول الى (س) بمستوى جيد ، فالاستراتيجيه تعنى فن التعبئة والتوجيه للموارد والطاقات البشرية والمادية قصد تحقيق أفضل وأمثل للأهداف الموضوعة من طرف التنظيم المشرف على عمليه التخطيط أو عمليه وضع الاستراتيجية .

– ويعني التضامن توثيق عرى التعاون والتآلف والتآزر بين الناس سواء داخل المنظومة الأسرية الضيقة أو داخل كيان اكبر طائفي أو محلي أو قومي أو في إطار العلاقة الإنسانية العامة . ويمكن أن نميز بين خمسة مستويات من التضامن :– (٢٨)

١) **التضامن الطبيعي** : ويشار إليه بالتضامن الميكانيكي ويكون ناتج عن وجود الغريزة والطبيعة الإنسانية ، فلقد حاول الإنسان منذ وجوده على هذا الكوكب أن يجعله بيتا صالحا لحياته واستمراره ، فكان عليه أن يتوافق منذ البداية مع المكونات الأساسية للبيئة المحيطة وأن يعيش في جماعات ثم تجمعات تضامنية حتى اتخذ التنظيم الإنساني شكل الدولة.(٢٩)

٢) **التضامن العضوي** : ويكون ناتج عن رابطة النسب والقرابة داخل التشكيلة العصبية من قبائل وعشائر ، وهذا النوع من التضامن قائم على مبدئي " الانصهار– الانشطار " حسب العبارات الأنثربولوجية ، أي تعزيز التوحد داخليا في مقابل الأخر والاحتماء بالوحدة العشائرية وحصر الولاء في مقابل الوحدات العشائرية الأخرى والكيانات الأكثر اتساعا مثل الدولة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

٣) **التضامن الوظيفي** : ويكون ناتج عن الأواصر الاقتصادي والحرفي في المجتمعات ، فكل بنية إنتاجية تفرز مهنا وممارسات تناسبها أصنافا وطبقات تنشأ بينها علاقات تعاضد وتضامن ، تتجاوز الإطار العشائري أو الطائفي الضيق وذلك مثل " روابط الحرف – النقابات المهنية – جمعيات رجال الأعمال ...الخ."

٤) **التضامن التشاركي** : وهو شكل التضامن الناتج عن اشتراك الأفراد في إطار مشكلة أو قضية معينة دون أن تجمعهم صلات قرابية أو وظيفية ، وإنما القاسم التشاركي بينهم هو القضية أو المشكلة أو الهدف المراد الوصول إليه ، وهذا النوع من التضامن يظهر في أشكال منظمات المجتمع المدني المختلفة بمستوياتها المتعددة ، خصوصا تلك التي تهتم بتقديم خدمات الرعاية للفئات الخاصة .

٥) **التضامن الروحي " المعنوي "** : وهو الشكل الرفيع الأسمى من التضامن الناتج عن معاني ودلالات إنسانية مطلقة ، سواء كانت دينية أو أخلاقية ، ولقد تجلى مبدأ التضامن والتكامل بصوره وأشكاله في الدين الإسلامي ، حيث يقر تحديد طريق التضامن بين الجماعة انطلاقا من الأسرة بالإحسان للوالدين ولذوي القربى سواء كانت قرابة خاصة أو عامة وتكون العناية بها نفسيا وروحيا وماديا ، ويمتد التضامن إلى المحتاجين للرعاية في الأسرة الإنسانية الكبيرة ، فالدين الإسلامي أقر نظام للتعايش بين الأفراد وكيفية تنظيم العلاقات الاجتماعية في إطار التراحم والتضامن والاحترام وتبادل المصلحة والتماسك سويا من أجل البقاء .

– وفي إطار ما تقدم فإنه يمكن تحديد مفهوم إستراتيجية التضامن بما يتفق مع أهداف الدراسة الراهنة فيما يلي :–

١– بناء علاقات تشاركيه بين مجتمع أسر المعاقين سمعياً في إطار بناء تنظيمي ، وتنمية العلاقات المتبادلة فيما بينهم من خلال مضامين وسياق مفهوم فلسفة الاعتمادية المتبادلة واختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف والوصول إليها.

٢– بناء علاقات تشاركيه لإيجاد وتجهيز بنية أساسية لممارسة المعاقين سمعياً وأسرهم للأنشطة الحياتية المختلفة ، وتعزيز عملية إدماج المعاقين سمعياً في بيئاتهم وتذليل الصعوبات التي تحول دون استفادتهم من الخدمات وأوجه الرعاية التي تقدمها المؤسسات القائمة حولهم في المجتمع .

٣– إيجاد أنشطة تضامنية لتعزيز الوعي البيئي وخلق أنماط جديدة من السلوك الايجابي لدى أسر المعاقين سمعياً تجاه التعامل مع مواردهم الذاتية والموارد البيئية المتاحة والتي يمكن إتاحتها .

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

٤- بناء آلية لانفتاح أسر المعاقين سمعياً على المج
داخل البناء التنظيمي الذي يجمعهم ، وتنسيق النواحي المتصلة بالمؤسسات المحيطة التي تخدم المعاقين سمعياً وأسرهم .

٥- وضع الخطط التنفيذية لتفعيل ممارسة المعاقين سمعياً وأسرهم للأنشطة الحياتية والبيئية والمجتمعية التي تتم من خلال البناء التنظيمي الذي يجمعهم ، لزيادة فاعلية التعلم الوظيفي للمعلومات لدى المعاقين سمعياً وأسرهم وإمدادهم بالجديد في مجال التعامل مع الإعاقة السمعية .

٢- مفهوم تنظيم مجتمع أسر المعاقين :-

- كانت الأسرة ولا تزال تقوم بالدور الرئيسي في تربية أبناءها ورعايتهم وإذا كان هذا يتم بالنسبة لأفرادها الأسوياء ، فإن دور الأسرة يتعاظم ويزداد أهمية تجاه أفرادها المعوقين لمساعدتهم على مواجهة مواقف الضغط والتوتر والإحباط التي قد تواجههم ، وزرع الثقة في نفوسهم وتوجيههم بما يمكنهم من الاندماج في المجتمع والاعتماد على أنفسهم وبما يتناسب مع ظروف إعاقتهم .

- ويحتاج مجتمع اسر المعاقين سمعياً إلى اكتساب المهارات والخبرات التي تمكن الأسر من مواجهة مشكلاتها المترتبة على وجود طفل أصم أو ضعيف السمع لديها سواء ما يتعلق منها بأساليب التنشئة الاجتماعية ، أو ما يتعلق بعملية تأهيله ، أو ما يتعلق بتضامن وتعاون تلك الأسر في كيفية توظيف إمكانياتها ومواردها الذاتية لتوفير الخدمات والبرامج التي يمكن تنفيذها بالاعتماد على أنفسهم ، أو من خلال التعاون مع المؤسسات القائمة بالمجتمع .

- وفي ضوء " النظرية البنائية " يمكن النظر لأسر المعاقين سمعياً كأنساق فرعية ، والأسرة كنسق متغير تحاول دائما أن تكون في حالة من التوازن للحفاظ على تكامل النسق الأسري والتوافق مع المتغيرات التي تحدث في كل وقت والتي تتعلق بنمو احتياجات أفراد الأسرة ، أو ظهور مواقف طارئة تحتاج اتخاذ إجراءات معينة . فالأسرة ينظر إليها على أنها وحدة توافقية بها مصادر لنمو ونضج أفرادها ، وتتجاوب الأسرة مع متطلبات النضج والاحتياجات الاجتماعية من خلال عملية انجاز أو أداء المهام التي تتضمن التغيرات في الأنساق الرئيسية وكذلك التعامل مع الأبنية الاجتماعية والثقافية الخارجية. (٣٠)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– هذا ويشير الباحث إلى أن مفهوم تنظيم مجتمع أسر يتضمن ما يلي :–

١– الممارسة الرامية لمساعدة أسر المعاقين سمعياً على استخدام بيئاتهم الاجتماعية لمقابلة احتياجاتهم ، وإيجاد أنشطة تشاركيه فيما بينهم للعمل على تدعيم دور المنظمات الأهلية والجهود التطوعية في مجال رعاية المعاقين سمعياً .

٢– مساعدة تلك الأسر على التعامل بفاعلية أكثر مع مشكلاتهم وأهدافهم ، بمساعدتهم على النمو وإيجاد مستوى من المشاركة والتوجيه الذاتي والتعاوني .

٣– إحداث تغيير بناء في أنساق تلك الأسر من خلال إيجاد الترابط والتعاون والتضامن بين تلك الأنساق في إطار بناء تنظيمي محدد .

٤– إيجاد التكامل بين أسر المعاقين سمعياً كأنساق فرعية بما يمكنها من توظيف والاستفادة من الموارد الذاتية – المتاحة والتي يمكن إتاحتها – أفضل استفادة ممكنة.

٥– زيادة التفاعل بين أسر المعاقين سمعياً وإيجاد آلية للتواصل وبناء قنوات تواصل بين أفراد تلك الأسر لتبادل الخبرات والمهارات في التعامل مع المشكلات والتخفيف من الضغوط التي تتعرض لها أسرة العاق سمعياً ، وإبراز النماذج الناجحة للاقتداء بها والإفادة من خبراتها.

٣– مفهوم المعاقين سمعياً :–

– تحتل حاسة السمع أهمية خاصة في حياة الفرد ، فهي تعتبر بمثابة الجسر الرابط بين الفرد وما يحيط به من أشياء وأشخاص ، فإذا فقدت هذه الحاسة أو ضعفت فإنها تحول دون تواصل الفرد مع الآخرين من حوله وتؤدي إلى درجة معينة من إساءة الفهم وعدم الشعور بالارتياح ، فالمعاقين سمعياً إذا ما قورنوا بغيرهم من ذوي الإعاقات الحسية الأخرى لديهم علاقات أقل مع أفراد أسرهم ومع الأشخاص الآخرين فهم منعزلون اجتماعياً نسبياً ويجدون صعوبة في التكيف الاجتماعي .(٣١)

– ومصطلح المعاقين سمعياً مصطلح عام تندرج تحته – من الناحية الإجرائية – جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات السمعية والمعاقين سمعياً يندرجون في مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً ، لذلك فإن إيضاح مفهوم المعاقين سمعياً يقتضي بالتالي إيضاح مفهومي الصم وضعف السمع ، ويعرض الباحث ذلك فيما يلي :– (٣٢)

أ ــ مفهوم الصم Deafness :

هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يبدأ بـ ٧٠ ديسيبل فأكثر بعد استخدام المعينات السمعية مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام ويشار إليهم بأنهم :

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- أولئك الأشخاص الذين يولدون ولديهم فقدان سم

تعلم اللغة و الكلام .

- أولئك الأشخاص الذين أصيبوا بالصم في طفولتهم قبل اكتساب اللغة والكلام .
- أولئك الأشخاص الذين أصيبوا بالصم بعد تعلم اللغة والكلام مباشرة لدرجة أن آثار التعلم قد فقدت بسرعة .

ب ــ مفهوم ضعف السمع Hard of Hearing :

هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح بين ٣٠-٦٩ ديسيبل بعد استخدام المعينات السمعية مما يجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط وهؤلاء الأشخاص يكون لديهم رصيد من اللغة ولكن حاسة السمع لديه قاصرة لا تؤدي وظائفها إلا إذا زود بالمعين السمعي الملائم وتدريبات التخاطب المناسبة .

وتباينت الدراسات العلمية التي تناولت مفهوم المعاقين سمعياً حول تأثير الإعاقة السمعية على النمو الشخصي والاجتماعي وذلك نتيجة لتأثيرها على عملية التواصل ونتيجة لردود فعل الآخرين واتجاهاتهم غير الواقعية نحو المعوقين سمعياً ، إلا أن هناك إجماعا على أن الإعاقة السمعية تؤثر على :- (٣٣)

١- مستوى النضج الاجتماعي : فمستوى النضج الاجتماعي لدى المعوقين سمعياً أقل منه لدى غير المعوقين وكذلك لدى فئات الإعاقات الأخرى .

٢- التفاعل الاجتماعي : فالتفاعلات الاجتماعية للمعوقين سمعياً مع الآخرين محدودة وذلك نظراً لعملية التواصل المحدودة بينهم وبين الآخرين .

٣- مفهوم الذات : فبشكل عام تبين الدراسات أن المعوقين سمعياً يخطئون في تقديرهم لذاتهم أكثر من غيرهم .

٤- الشخصية : فالمعوق سمعياً يعاني من مشكلات في التكيف ، فهو يتمركز حول الذات ويتصف بالاندفاع ويتضح ذلك في ظهور المشكلات الانفعالية بنسب عالية لدى المعوقين سمعياً . لذلك فالإعاقة السمعية هي من أشد أنواع الإعاقة أثرا على المعوق لأنها تتسبب في عزله نتيجة وجود حاجز التخاطب ، فاللغة هي الوسيلة الأولى لاتصال البشر في حياتهم اليومية (٣٤).

- هذا ويشير الباحث إلى أن تحديد مفهوم المعاقين سمعياً في ضوء الدراسة الراهنة يركز على النموذج الاجتماعي للإعاقة ، فالإعاقة السمعية لا تعتبر مجرد حالة طبية تشخيصية فحسب ، بل هي نتاج التفاعل بين كونها حالة طبية تشخيصية مع الثقافة والمؤسسات الاجتماعية والبيئة المادية والاجتماعية المحيطة ، فالمعاقين سمعياً لا يعدون معاقين في الغالب بسبب الحالة التشخيصية الإكلينيكية ولكن بسبب حرمانهم من الانتفاع وفرص العمل والخدمات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

العامة والمشاركة المجتمعية ، ويؤدي هذا الحرمان إلى مفرغه ، ويعرف مفهوم الإعاقة بهذا الشكل باسم النموذج الاجتماعي للإعاقة في مقابل النموذج الطبي الذي تعارف عليه الناس طويلاً والذي يركز على الحالة الإكلينيكية للفرد بينما الإعاقة السمعية من منظور النموذج الاجتماعي نتاج التفاعل بين كل من نقاط العجز أو القصور السمعي عند الأفراد والبيئة التي يعيشون فيها .

* تطور رعاية المعاقين سمعياً وأسرهم :-

- لقد عرف الإنسان الإعاقة السمعية منذ القدم ، وقد ذكر المعوقون سمعيا في الكتب السماوية ، إلا أنه ليس ثمة ما يشير إلى أن المجتمعات الإنسانية بذلت أية جهود منظمة لتربية وتأهيل الأشخاص الصم قبل القرن الخامس عشر ، حيث أنشئت مدرسة الصم والتي أسسها راهب أسباني يدعى "دي لايون LEON "عام ١٥٧٨م ، وفي القرن الثامن عشر بدأت المدارس والمؤسسات الخاصة لرعاية المعاقين سمعيا في أنحاء مختلفة من أوروبا ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية أنشئت المؤسسة الأمريكية لتعليم الصم والبكم عام ١٨١٧م ، وفي القرن التاسع عشر تواصلت الجهود لإنشاء مدارس ومؤسسات رعاية يديرها القطاع الخاص والقطاع الحكومي ، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر أصبح التركيز في تربية المعوقين سمعيا على تعليم الكلام وقراءة الشفاه واللغة اليدوية (لغة الإشارة وتهجئة الأصابع) وكان من رواد التربية الخاصة للصم في أمريكا " ألكسندر جراهام بل Alexander Graham bell " وهو مخترع جهاز الهاتف ، وفي القرن العشرين أصبح بإمكان المعوقين سمعيا الدراسة في صفوف خاصة بالمدارس العادية إضافة إلى الدراسة في المؤسسات الخاصة (٣٥).

وبالنسبة لرعاية المعوقين سمعيا في الدول العربية فإنه قد تم إنشاء الإتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم عام ١٩٧٢م ، وذلك بهدف تنسيق جهود الهيئات الصحية والتربوية والاجتماعية العاملة في مضمار رعاية الصم وبذل الجهود لتوفير الرعاية والتعليم والتأهيل للصم في كافة أنحاء الوطن وذلك بالتعاون مع الهيئات الوطنية العاملة في مختلف الدول العربية والهيئات الدولية المتخصصة ويسعى الاتحاد لتحقيق أهدافه بمختلف السبل والوسائل وذلك وعلى الأخص ما يلي:

* تشجيع دعم برامج التدريب والبحث العلمي المتعلقة بميدان رعاية الصم والإسهام في تنفيذها وتكوين أجهزة علمية وفنية متخصصة لتحقيق ذلك.

* تنظيم الحلقات الدراسية والندوات العلمية التي تتصل بدراسة المشكلات العامة والفنية التي تخص الأصم.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

* المشاركة والتعاون مع مختلف النشاطات الدولية الت
مختلف المجالات.

– ومنذ تأسيس الاتحاد عام ١٩٧٢م فقد عقد الاتحاد (٦ ندوات علمية –٧ مؤتمرات علمية– ٢٤ احتفالا بأسبوع الأصم) حيث يجري تبادل الرأي والخبرات والمعلومات والأفكار بين الأعضاء في الدول العربية لتحقيق أقصى درجة من الاندماج التربوي والاجتماعي للمعاقين سمعيا وبما يحقق تعاونهم وتفاعلهم الكامل مع بيئاتهم والمشاركة التامة والمساواة . (٣٦)

ومن المناسب هنا الإشارة إلى أهم الصعوبات في مجال رعاية المعوقين سمعياً في الدول العربية وأهمها : (٣٧)

١– الافتقار إلى التعاون بين الجهات الرسمية وغير الرسمية التي تقدم الخدمات والبرامج التربوية والتأهيلية ، فليس هناك آلية لتنسيق الخدمات وتكاملها .

٢– غياب المفاهيم والأسس الفلسفية الموحدة المتفق عليها والتي من شأنها توجيه الجهود المبذولة نحو تحقيق أهداف محددة لرعاية المعاقين سمعياً وأسرهم .

٣– وجود هوة واسعة بين البرامج التدريبية المهنية ، فبوجه عام ينصب الاهتمام حالياً على تعليم المعوقين سمعياً الصغار في السن في حين أن الأكبر سنا لا تتوفر لهم الخدمات والبرامج المناسبة .

٤– عدم وجود آلية لتحقيق المساواة والرقابة على المؤسسات التي تقدم برامج للمعاقين سمعيا والتأكد من أن الميدان يعمل فيه المؤهلين لذلك .

٥– غياب فلسفة العمل الفريقي في رعاية المعاقين سمعياً لوجود نقص هائل على صعيد بعض المهن اللازمة في مجال وتربية ورعاية المعوقين سمعياً .

٦– إن الأسر في الدول العربية لا تشارك بفاعلية في تطوير وتنفيذ الخدمات المقدمة لأطفالها المعوقين سمعياً ، ولا توجد آلية لتفعيل تلك المشاركات وتوجيهها .

٧– عدم تطوير جهود الرعاية لتتناسب مع حركة المجتمع واتجاهات نموه ومستلزمات التخطيط والتطوير في مجال رعاية المعاقين سمعياً وأسرهم (٣٨).

– وفي مصر بدأت الخطوة الأولى لرعاية المعاقين سمعياً عام ١٩٤٥م . حيث بدأت بجهود الصم أنفسهم على شكل رابطة خاصة بهم أنشئت في حي شبرا ، ثم انتقلت إلى حي السيدة زينب (تحت اسم جمعية الصم) وفي عام ١٩٦٥م منحتها الدولة مبنى كبيراً بحي مصر الجديدة وأصبح اسمها (الجمعية المصرية لرعاية الصم وضعاف السمع) وأشهرت كجمعية مركزية لها الحق في إنشاء فروع لها بكافة المحافظات في الجمهورية ــ وان كانت لم تنشئ أي فروع حتى الآن ــ ولقد استطاعت الجمعية منذ إشهارها من تطوير خدماتها وبرامجها تطوراً كبيراً ، ودعم هذا التطور مشروعات البحوث العلمية التي كانت تجرى

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالتعاون مع الهيئات الأجنبية (٣٩). ولقد بلغ عدد الجمعيات الرعاية للمعاقين سمعياً في مصر عدد " ٢٢ " جمعية تقدم خدماتها لهذه الفئة من الفئات الخاصة تحديداً دون غيرها ، هذا بالإضافة إلى جمعيات رعاية وتأهيل المعوقين التي تقدم خدماتها لنوعيات متعددة من الإعاقة ومن بينها المعاقين سمعياً والتي بلغ عددها إلى ما يقرب من (٩٨) جمعية حتى ٢٠٠٥م . والسمة الغالبة لخدمات هذه الجمعيات " التعليم – التدريب المهني – تقديم المساعدات – الأندية الاجتماعية والرياضية والثقافية – البعض منها به دار للحضانة – القيام بالبحوث والدراسات وبرامج توعية الآباء – فضلاً عن صرف سماعات لضعاف السمع (٤٠).

هذا وتقوم وزارة التضامن الاجتماعي من خلال اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بالعمل على تحقيق الأغراض التالية :- (٤١)

١- تخطيط برامج الرعاية والتنمية الاجتماعية التي تنفذها الجمعيات والمؤسسات الخاصة العاملة في ميدان رعاية الفئات الخاصة والمعوقين في إطار خطة العمل الاجتماعية التي يضعها الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة في حدود سياسة الدولة .

٢- إجراء البحوث والدراسات المتصلة بميدان عمل الاتحاد ونشرها بين الجمعيات والمؤسسات الخاصة الأعضاء .

٣- وضع برامج الإعداد الفني والإداري لأعضاء الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال رعاية الفئات الخاصة والمعوقين وأعضاء مجالس إدارتها والعاملين بها للارتفاع بمستوى الأداء والكفاية الفنية للخدمات .

٤- تقويم جهود الجمعيات والمؤسسات ونشاط الاتحاد على ضوء السياسة العامة وتقديم تقارير عن ذلك إلى الإدارة العامة للجمعيات والاتحادات بوزارة التضامن الاجتماعي .

٥- القيام بالتجارب الرائدة لنمذجة الخدمات ، وتقديم المعونة الفنية للجمعيات والمؤسسات لتطوير برامج الخدمات والرعاية بها .

٦- العمل على إيجاد وسائل الاتصال بين الجمعيات ذات المجال الواحد والتنسيق بين مختلف الجمعيات الداخلة في نطاق الاتحاد تحقيقاً لتبادل الخبرات وإيجاد التعاون عملاً بروح الفريق وتدعيماً لنظام الأسرة في وضع طريقة تنفيذ البرامج والمشروعات المشتركة (محلياً – إقليميا – دولياً)

ويقوم اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بإصدار نشرة دورية ربع سنوية منذ عام ١٩٨٤م . وأهم ما تتناوله هذه النشرة (مناقشة قضايا ومشكلات المعاقين – نشر الجديد في ميدان رعاية وتأهيل المعاقين – عرض البحوث والدراسات العلمية – نشر التشريعات الخاصة برعاية المعوقين وتعديلاتها... الخ) ، وقد أنشأ الاتحاد مركزاً للمعلومات بهدف

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تجميع وحفظ المعلومات العلمية المتكاملة الخاصة بالإع
وتصنيف وفهرسة وتوثيق واستخلاص هذه المعلومات باحدث الطرق لمعاونة متخذي القرار والمخططين والهيئات الأعضاء على تأدية مهامهم .

– هذا ويشير الباحث إلى انه رغم التحسن الواضح في الناحية الكمية والكيفية للخدمات المقدمة للمعاقين سمعياً كفئه من الفئات الخاصة في مصر ، إلا أن هناك حاجة ملحة لتكثيف تلك الجهود وتكاملها من خلال نماذج جديدة تشرك المؤسسات والجمعيات والمواطنين بدور فاعل لدعم عمليات التأهيل والرعاية للمعاقين سمعياً ، وتوسيع قاعدة المشاركة القومية والمسئولية الاجتماعية التضامنية للتصدي لمشكلات المعاقين سمعياً وأسرهم ، بما يؤدي إلى زيادة اندماجهم في الأنشطة الإنتاجية وتنظيم جهودهم التعاونية وإيجاد الدعم المناسب لها من كافة المستويات المجتمعية .

* ومن المناسب هنا الإشارة إلى انه لا توجد في مصر إحصاءات رسمية تحدد عدد المعاقين ، ولكن هناك تقديرات تشير إلى أن مصر بها أكثر من (٧ ملايين) مصاب بمختلف أنواع الإعاقات وهو ما يعادل حوالي (١١%) من سكان مصر ، وان من بينهم (٢ مليون) على الأقل مصابون بإعاقات السمع والكلام (٥٠%) منهم على الأقل في سن الشباب ويضاف إليهم آلاف من العاملين في الصناعة سنوياً(٤٢) .

* حاجة أسر المعاقين سمعياً للتضامن والرعاية المجتمعية :

إن ظهور إعاقة لدى أحد أفراد الأسرة قد يشكل تحدياً لتكامل الأسرة ويؤثر على دورة حياة الأسرة ، وما يترتب على ذلك من تباطؤ في تحقيق مهام كل مرحلة تمر بها الأسرة وقد تصبح الأسرة غير قادرة على الانتقال أو التحول الناجح من المرحلة التي تمر بها إلى المرحلة التالية لها ، ويصبح النسق الأسري في حاجة لإعادة بناء للتعايش مع متغير الإعاقة ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :– (٤٣)

١– **تباطؤ دور الأسرة :** فوجود طفل له احتياجات خاصة في الأسرة قد يؤثر عليها في اتجاهين : أولهما تباطؤ نمو الطفل الذي لديه احتياجات خاصة بمقارنته بأخوته ، والثاني تأثر أعضاء الأسرة الآخرين ونقصان الاهتمام بهم ، حيث أن الاهتمام والعناية المضاعفة بالطفل المعاق سمعياً يكون على حساب بقية أفراد الأسرة ، وربما يؤثر ذلك حتى على عملية إشباع احتياجاتهم العادية .

٢– **اضطراب الأدوار في الأسرة :** تختلف طرق الاهتمام بالطفل المعوق من أسرة لأخرى مما يؤثر على أداء الأبوين لدورهما لا محالة ، وكلما كانت الإعاقة أشد كانت الاضطرابات في أداء الأدوار أكبر ، وقد يتم إعادة توزيع الأدوار ايجابياً وسلبياً حسب توجهات العلاقات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

داخل الأسرة ومكانة الأب ومكانة الأم ، مما يؤدي بالض
واضطرابها ، ومن ثم ينعكس ذلك على سلوك المعاق في فهمه لنفسه او علاقته مع افراد الأسرة الآخرين .

٣- **اضطراب العلاقات الاجتماعية للأسرة** : حيث يعكس الاضطراب الداخلي في الأسرة اضطرابات مؤكدة في علاقات الأسرة الخارجية مع الجيران والأقارب ، وفي علاقاتها الاجتماعية المختلفة مما يؤدي كثيراً إلى اضطراب صورة الأسرة ومكانتها لدى المجتمع الخارجي ومؤسساته .

هذا ولقد تباين تعامل الأسرة مع أفرادها المعوقين عبر التاريخ بين القبول التام والرفض التام حسب قوة علاقتها بالقيم الدينية والأعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة (٤٤) . ويتضح من مراجعة دراسات التربية الخاصة أن ردود الفعل التي تظهرها أسر الأطفال المعاقين سمعياً تختلف من حالة إلى أخرى ، وإنها إذا كانت ضمن حدود معينة فإنها تعتبر طبيعية وربما صحية (٤٥) . وبصفة عامة ترتبط ردود الفعل النفسية التي تظهرها أسر الأطفال المعوقين بمجموعة من العوامل أهمها :- (٤٦)

أ- خصائص الطفل المعوق : تولد الإعاقة ضغوطاً نفسية أكبر عندما يتقدم الطفل كذلك تختلف ردود فعل الوالدين باختلاف فئة الإعاقة لدى طفلهما وباختلاف المشكلات التي يعاني منها .

ب- خصائص الوالدين : وتبين الدراسات أن قدرة الوالدين على مواجهة الضغوط الناجمة عن إعاقة الطفل تختلف باختلاف خصائصهما ، ومن أهم الخصائص المرتبطة بالوالدين الخبرة الماضية ، والعمر ، ومستوى الدخل ، والأنماط الشخصية ، والذكاء ، وطبيعة العلاقات بين الزوجين ، وتفسيرهما لأسباب الإعاقة .

ج- خصائص الأسرة : ومن المتغيرات المهمة الأخرى التي تؤثر بشكل واضح على مستوى الضغوط التي يتعرض لها الوالدان الوضع الأسري العام وبخاصة فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي – الاجتماعي (فالظروف الاقتصادية – الاجتماعية الصعبة ترتبط بضغوط نفسية اكبر).

د- العوامل الاجتماعية : ومنها اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة والأشخاص المعوقين وطبيعة الخدمات وأوجه الرعاية التي يوفرها المجتمع للمعوقين وأسرهم (خدمات تعليمية – صحية ترويحية – اقتصادية – تأهيلية ... الخ) .

وتبدأ ردود الفعل الانفعالية لأسرة المعاق بالصدمة التي تتولد لدى والدي الطفل فور اكتشافهما للإعاقة السمعية ، حيث أنهما لا يصدقان أن طفلهما معوق ، بل أن الأسرة تحاول أن تقنع نفسها وتنكر عدم وجود هذه الإعاقة ، والإنكار هنا يمثل أحد الحيل الدفاعية التي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يمارسها الفرد أو الجماعة عند التعرض لموقف مؤلم أو شعور بالذنب لدى والدي الطفل المعوق سمعياً لشعورهما بانهما تسببا في إعاقة طفلهما نتيجة التقصير أو لاعتقادهما بان إعاقة الطفل إنما هي عقاب على جريمة أو فعل خاطئ لهما . وفي ظل ثقافة يعتقد البعض فيها إن الإعاقة هي عقاب أو خطيئة قد يحاول الوالدان تجنب مخالطة الناس أو عزل الطفل المعوق خجلاً أو خوفاً من ردود أفعال الآخرين . ومع عدم نجاح المحاولات المستمرة لمعالجة الصمم فان ذلك يدفع بالوالدين إلى الشعور باليأس والعجز فيوجهان شعورهما بالغضب نحو الذات مما يجعلهما يشعرون بالاكتئاب ، والقلق بسبب المسؤوليات الجسمية وللضغوط الهائلة والاحتياجات الخاصة المترتبة على إعاقة الطفل السمعية . ولا يجد الوالدان في نهاية المطاف مفراً من قبول الأمر الواقع والبحث عن القوى الداخلية (الذاتية) والقوى الخارجية (الجمعيات المتخصصة ، المعلومات ، الأصدقاء ، أسر مرت بنفس التجربة ...الخ) اللازمة للتغلب على المشكلة ومواجهتها .(٤٧)

وعلى هذا فان مشكلة المعاق سمعياً هي مشكلة الأسرة كلها ، فوراء كل إنسان ذي حاجات خاصة أسرة ذات حاجات خاصة ، حيث تتعرض أسر المعاقين سمعياً لمستويات عالية من الضغوط وتواجه جملة من الصعوبات والمشكلات الخاصة والمرتبطة بحالة الإعاقة ، هذا فضلاً على ما تواجه من توترات وضغوط مثل غيرها من الأسر في المجتمعات المعاصرة حيث أصبحت الضغوط البيئية والاجتماعية تشكل هاجساً اجتماعياً في مختلف المجتمعات المعاصرة نتيجة إهمال البعد الإنساني وسيطرة الجوانب المادية على معطيات الحياة واختلال منظومة القيم ، الأمر الذي أدى بالأفراد الذين هم بالفعل في وضع هامشي أن يكونوا أكثر تهميشاً وذلك نظراً لتصاعد خطر الإقلال من إنسانية الحياة.

ومن المشكلات الاجتماعية التي تواجهها أسر المعاقين سمعيا عدم توفير أنظمة للمساندة الاجتماعية للأسرة ، مما يجعل الآباء يتخبطون في معالجة ابنهم بشتى الوسائل وشعورهم بالقلق واليأس مما يدفعهم إلى المغالاة في العطف على الأصم أو نبذه والقسوة عليه(٤٨). وتواجه أسرة المعاق سمعيا جملة من المشكلات المرتبطة بتلبية الحاجات المعقدة لدى طفلها المعاق سواء كانت صحية أو تعليمية أو تأهيلية..... ، ويمكن بلورة هذه المشكلات في ضوء المراحل التالية :-

أ- **مرحلة اكتشاف الفقدان السمعي:**- عند اكتشاف حالة الإعاقة تمر الأسرة بمجموعة من ردود الفعل قد تكون الأصعب بالنسبة لأفرادها ، لذا تكون الأسرة بحاجة للدعم والمساندة فاكتشاف الحالة يعد البداية لسلسلة من الضغوط ، فالأهل عند تشخيص حالة الطفل والتيقن من وجود إعاقة سمعية يكونون في حالة صدمة وغير قادرين على التفكير السليم ، وسريعا ما يواجه الوالدان صعوبات وهموما عديدة تتصل بالتكاليف المالية للعلاج وبالتأثيرات النفسية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والاجتماعية ، فالمجتمع والأقارب يكونون أحيانا غاية في
أحيانا بالتقصير وأنهم تسببوا في إعاقة ابنهم ، مما يؤثر بشكل كبير جدا على نمط حياة الأسرة وفي قيامها بأدوارها المنوطة بها ، وكذلك في نمط العلاقات داخلها خصوصا بين الأبوين حيث يتبادل كليهما اللوم على الآخر . وفي هذه المرحلة تكون الأسرة في حاجة للمساندة والدعم من مؤسسات المجتمع والمتخصصين وكذلك الدعم من أسر أخرى مرت بنفس التجربة.

ب- مرحلة الالتحاق بالمدرسة:- وهي المرحلة التي يبلغ فيها الطفل السادسة أو السابعة من العمر ، وهنا يتعرض الوالدان للضغوط والتوترات في عملية تحديد الخيار التربوي لابنهم المعاق سمعيا ، فهو يحتاج طرق خاصة في التدريس تختلف عما يصلح للعاديين ، وتوجد أمام الأسرة بدائل تربوية متنوعة لتعليم ابنهم مثل المدارس الخاصة للمعاقين سمعيا (نهارية _ إقامة دائمة) ، والصفوف الخاصة في المدارس العادية ، كما تواجه الأسرة مشكلة ترتبط بقلة عدد المدارس أو الفصول التي يمكن تسكين الطلاب المعوقين سمعيا فيها بالمدارس العادية وقد لا يجد الطفل مكانا في هذه الفصول ، هذا فضلا عن المشكلات التي تواجهها الأسرة في متابعة طفلهم المعاق سمعيا ومساعدته في العملية التعليمية حيث أن طرق تعليمهم تحتاج إلي تدريب خاص على استخدامها مما يجعل دور الوالدين قاصرا في مساعدة طفلهم . وهنا تتحمل الأسرة أعباء مالية إضافية كأجور المدرسين القائمين على تعليم ابنهم بصورة فردية ومتابعته.

ج- **مرحلة المراهقة:-** تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل صعوبة بالنسبة للمعاق سمعيا ولأسرته ، فهذه المرحلة مرحلة تساؤل وحيرة بالنسبة للمتغيرات الجسمية والانفعالية التي تحدث للإنسان في هذه المرحلة ، ويواجه المراهق المعوق سمعيا صعوبة في تحديد دوره الشخصي في نظام الأسرة ، ففي هذه المرحلة تتغير أنماط العلاقات الاجتماعية للشخص المعوق سمعيا حيث انه يصبح أكثر ارتباطا بغيره من المعوقين سمعيا ، ويعاني الوالدين في هذه المرحلة العمرية لأبنهما المعاق سمعيا صعوبة تحقيق التوازن بين فطرتهما الأساسية التي تدعوهما إلي حمايته ، وبين حاجته للاستقلال وتجريب سلوكيات جديدة ويزداد الأمر صعوبة عندما يمر المراهق سمعيا بخبرات فشل متعددة ، مما يشعر الوالدين بأن آمالهم قد تبددت وكذلك أحلامهم في أن يكون ابنهم عاديا ، وقد يصبح وضع الابن المعوق سمعيا في الأسرة متدنيا مقارنة بأخوته ، فالوالدان قد يشعران انه غير ناضج وكثيرا ما يؤدي ذلك إلى تدني التوقعات منه ، وفي هذه المرحلة تكون الأسرة في حاجة لإرشاد مهني متخصص ، ودعم من مؤسسات المجتمع في توفير حياة مستقلة للمعاقين سمعيا وإشراكهم في العديد من الأنشطة الاجتماعية لإكسابهم الخبرات الحياتية المرتبطة بطبيعة احتياجات مرحلة المراهقة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

د- **مرحلة الشباب والرشد:**- كذلك تعتبر مرحلة الن
المرتبطة بالقلق والتوتر بالنسبة لأسر المعاقين سمعيا ، فماذا عن العمل ؟ والزواج ؟ والاستقلالية في العيش ؟

- في ضوء ما سبق تتضح حاجة أسر المعاقين سمعيا للدعم والمساندة المجتمعية لتمكين تلك الأسر من القيام بدورها ومواجهة مشكلاتها التي فرضتها عليها ظروف إعاقة طفلها كذلك تحتاج أسر المعاقين سمعيا إلى تنظيم وعقد لقاءات فيما بينهم للاستفادة من تجارب بعضهم البعض ، تلك التجارب التي تمثل نموذجا للتحدي وتقبل الإعاقة ، وتساعد في ثقل خبرات أسرة المعاق سمعيا لمواجهة الأزمات التي تمر بها عقب اكتشاف وتشخيص الإعاقة ومن هنا ينشأ التعاون والتضامن بين مجتمع أسر المعاقين سمعيا والذي يهدف إلي تغيير نمط مشاركة الأسرة في رعاية الطفل المعاق سمعيا من ممارسة أدوار سلبية تكاد تقتصر على تلقي المعلومات والإرشاد ، إلى أدوار فاعلة ومؤثرة جدا تبلغ أحيانا حد صياغة السياسات واتخاذ القرارات وإرشاد الآخرين وتوفير الدعم الاجتماعي والانفعالي والمشاركة في التخطيط للبرامج وتنفيذها وتقويمها ، وتوفير أنظمة للمساندة الأسرية لتشجيع أسرة المعاق سمعيا على مواجهة الضغوط والتخفيف من حدة وقعها ، ولتفعيل التعاون والتضامن بين أسر المعاقين سمعيا ينبغي أن يتم في إطار تنظيم اجتماعي يوفر مجموعة من الضمانات الأساسية لتحقيق أهداف التعاون والتضامن بين تلك الأسر ، ووجود مساعدة من جانب المهنيين والمتخصصين العاملين في جمعيات ومؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين سمعيا.

الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع أسر المعاقين سمعيا:

يشير مصطلح الخدمة الاجتماعية إلى الممارسة الرامية لمساعدة المواطنين على استخدام بيئاتهم الاجتماعية لمقابلة احتياجاتهم والتغلب على مشكلاتهم ، وفي الوقت نفسه العمل على نمو وظائف مؤسسات الرعاية الاجتماعية (٤٩) . وتهتم الخدمة الاجتماعية بالعمل مع المعاقين سمعيا وأسرهم من خلال الإسهام في توفير الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والصحية وإيجاد التعاون والتضامن بين تلك الأسر بالمؤسسات التي تمارس فيها المهنة وتهدف لتقديم خدمات الرعاية لهذه الفئة من الفئات الخاصة ، وتتحقق الخدمات التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون من خلال تنسيق عملية الاتصال بينهم وبين المؤسسات الأخرى في المجتمع لتوفير أكبر قدر ممكن من خدمات الرعاية للفئة المستهدفة (٥٠).

وتتبنى الخدمة الاجتماعية مفهوم الممارسة العامة في العمل مع المعاقين سمعيا وأسرهم فهي تهدف إلى تعزيز عملية إشباع احتياجات وحل مشكلات أسر المعاقين سمعيا ، عن طريق تعزيز قدراتهم وربطهم بالأنساق التي تزودهم بالموارد والخدمات والفرص وتنمية وعيهم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بمواردهم الداخلية والخارجية المتاحة والتي يمكن إ
استخدامها ، وإيجاد علاقات تعاونية وتضامنية فيما بينهم لتوفير موارد وخدمات جديده وتعزيز فاعلية الموارد والخدمات القائمة بالفعل والتي يتم تقديمها عن طريق الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال رعاية المعاقين سمعيا وأسرهم .

وتحقيق أهداف الممارسة العامة في عمل الأخصائيين الاجتماعيين مع أسر المعاقين سمعيا يرتبط بتعاونهم مع أعضاء الفريق العامل مع المعاقين سمعيا بالمؤسسة ، واستخدام المداخل والطرق المختلفة في إطار التعامل مع النظم البيئية (النسق المستهدف – نسق البيئة المحيطة) لتخطيط عملية المساعدة التي تتضمن المعاقين سمعيا وأسرهم لإحداث التغيير بالتركيز على منظور النظم البيئية وتقوية نسق أسرة المعاق سمعيا وتدريبها على كيفية التعامل مع طفلها المعاق ، وزيادة قدرتها على اختيار مدخل الرعاية المناسب لمقابلة احتياجاتها ، وإعطاء الأهمية لدور الوالدين في صنع القرار الخاص برعاية ابنهم المعاق وتزويدهم بجميع المعلومات التي يحتاجون إليها بوصفهم قادرين على المشاركة والإسهام في تخطيط العملية التربوية والتأهيلية ، فالوالدين هما العنصر الوحيد المشترك في كل الخدمات والنشاطات والخبرات المقدمة لابنهم المعاق في الأوضاع المختلفة ، وعليه فهم الحلقة التي تتصل بها كل الحلقات التي تتكون منها سلسلة الخدمات المقدمة لابنهم في المراحل العمرية المختلفة ، وهما يفهمان مشاعر وخبرات ابنهم ويعرفان قدراته من خلال مراقبتهما لسلوكه وإطلاعهما على خبراته السابقة (٥١).

وتقوم أسرة المعاق سمعيا بدور أساسي في عملية التأهيل المجتمعي فهي تشارك في عملية تعليم وتأهيل الطفل المعوق سمعيا لكي يخرج من عزلته ليصبح فاعلا ومفيدا لنفسه ومجتمعه وهي في سبيل ذلك تقوم بما يلي (٥٢):-

* المساعدة في تدريب المعاق على تنمية قدراته .
* مساعدته على أداء مالا يستطيع عمله بمفرده.
* ضمان حقه في اتخاذ القرارات وأن يكون عضوا فعالا ومسئولا في الأسرة .
* منحه الشعور بالولاء والانتماء للأسرة.

– هذا وتهدف الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع المعاقين سمعيا وأسرهم توفير مجموعة من الخدمات الأساسية أهمها :-

١- **خدمات بيئية** : وهي تتمثل في مجموعة الأنشطة والبرامج التي توجه للبيئة بهدف إحداث التكيف بين المعاق وبيئته سواء تلك الخدمات الموجهة للبيئة المنزلية أو البيئة المحيطة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

٢- **خدمات مجتمعية** : وهي تتمثل في البرامج والأ
الأجهزة والمؤسسات المجتمعية وتنشيط مدخلات مؤسسات رعاية المعاقين سمعيا ورفع كفاءة الخدمات المقدمة ، وتحسين الاتجاهات ما بين أسر المعاقين سمعيا والمجتمع لتحقيق التكيف والاندماج المجتمعي للمعاقين سمعيا وأسرهم.

٣- **خدمات معيشية:** وهي تشمل المساعدة في توفير مستوى مناسب للمعيشة من مسكن/ ملبس/ مواصلات .... من خلال التنسيق بين المؤسسات العاملة في المجتمع ، لتوفير الموارد المختلفة والمساعدات المادية للمعاقين سمعيا وأسرهم.

٤- **خدمات فردية وأسرية:** وهي الخدمات التي تقدم للمعاق سمعيا وتركز على جوانب شخصية المعاق ، ويستخدم الأخصائي الاجتماعي النماذج المختلفة لخدمة الفرد في تقديم الخدمات الفردية للمعاق وأسرته ، ومن أهم النماذج استخداما النموذج السلوكي والنموذج النفسي الاجتماعي من اجل تحسين كفاءة العلاج مع المعاق وأفراد أسرته لمواجهة المشكلات الاجتماعية والمرتبطة بالعلاقات الشخصية والوظائف الفردية ، وكذلك الخدمات التي تقدم للأسرة والتي تهدف إلى تمكينها من القيام بمسئوليتها ووظائفها المنوطة بها تجاه المعوق وبقية أفرادها. (٥٣)

وتمارس مهنة الخدمة الاجتماعية في مؤسسات رعاية المعاقين سمعيا الحكومية منها والأهلية ، وذلك في ضوء تطور الاهتمام المجتمعي برعاية المعاقين والذي أخرج رعاية المعاقين من مظلة رعاية الأسرة الممتدة ، إلى نظام الرعاية المؤسسية أو رعاية المعاق داخل أسرته بمساعدة مؤسسات رعاية متخصصة ، حيث تهدف الخدمة الاجتماعية في عملها بتلك المؤسسات إلى توفير الخدمات الشخصية للمعاقين وأسرهم وتحسين أوضاعهم ، والمساهمة مع باقي المهنيين لتحسين موقف المعاقين ، ورصد وبلورة احتياجات ومشكلات المعاقين وتحديد الأجهزة والمؤسسات بالمجتمع المنوط بها إشباع تلك الاحتياجات ، والعمل على توفير الموارد اللازمة لعملية المشاركة في جماعات الضغط لاستصدار وتفعيل التشريعات الخاصة برعاية المعاقين محليا وقوميا ، وتفعيل وتحريك الجهود التطوعية وتشجيع المساعدة الذاتية والمشاركة الفاعلة في عملية صنع القرار ، وتنمية القدرات الذاتية للمعاقين وأسرهم.

ويمكن توضيح أهم معالم الممارسات المعاصرة للخدمة الاجتماعية في مؤسسات رعاية المعاقين فيما يلي: (٥٤)

١- **تطور الأساليب الفنية للخدمة الاجتماعية** : بدأت الخدمة الاجتماعية تتبنى أساليب فنية تساعد على معيشة المعاق لفترة طويلة مع توفير الإمكانيات الطبية ، واستثمار الحياة اليومية للمعاق من أجل تأهيله من خلال مشاركة الأخصائي الاجتماعي في فريق العمل بمؤسسات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

رعاية المعاقين ، وتعامله مع المشكلات الاجتماعية الم
والمرتبطة بتطور أساليب العلاج الطبي بتطبيق برامج طويلة الأمد.

٢- **مساندة جماعات المساعدة الذاتية من المعاقين:** ساندت الخدمة الاجتماعية من خلال تواجدها في مؤسسات رعاية المعاقين جماعات المساعدة الذاتية للمعاقين من خلال تقديم المعلومات والدعم للتخلص من الخدمات التقليدية الغير مناسبة في الأوقات الراهنة ، وتمثل هذا الدعم في تزويد المعاقين بخبرات العمل المشتركة ، توفير المعلومات والنصح ، الإدارة الذاتية لمؤسسات المعاقين.

٣- **تطوير خدمات المؤسسات:** حيث ساهمت الخدمة الاجتماعية في تطوير مؤسسات رعاية المعاقين لتستوعب أكبر عدد من المعاقين ، وإيجاد خدمات وأنشطة اجتماعية جديدة تعتمد على المدخل الاجتماعي في رعاية المعاقين والذي يستهدف مشاركة المعاقين في الحياة الاجتماعية والعمل على تقليل المشكلات الفردية لهم .

٤- **الانتقال من الرعاية العلاجية إلي الرعاية المجتمعية:** حيث اهتمت الممارسات المعاصرة بوضع إطار لحياة المعاقين وتدعيمهم وإعطائهم الحق في اتخاذ القرار ، وتنمية قدرة المعاقين على تنظيم أنفسهم ومدهم بالمعلومات وتقديم النصح لدعم حركة المعاقين من أجل مناصرة الحياة المستقلة لهم ، والعمل على تنوع المساعدات داخل المؤسسات لتشمل المساعدات طويلة الأمد ، ودعم جهود إصدار تشريعات تحقق المزيد من التسهيلات للمعاقين وتطور الخدمة المؤسسية لهم.

وتهتم مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال العمل مع المعاقين بتدعيم أسرة المعاق ، حيث ينظر الأخصائي الاجتماعي لأسر المعاقين باعتبارهم " مشاركون فاعلون" في مقابلة احتياجات أبنائهم المعاقين ، ويستهدف عمل الأخصائيين الاجتماعيين مع أسر المعاقين القيام بخدمات الطوارئ والتعامل مع الأزمات الأسرية ، وتدعيم خدمات الأسرة والرعاية قصيرة الأمد لتوفير الخدمات المحلية ، وتدريب الأسرة على كيفية التعامل مع طفلها المعاق ، ومناقشة البدائل المناسبة لتحديد واختيار مدخل الرعاية المناسب لطبيعة الإعاقة الخاصة بابنهم ، لذلك فإن تنظيم خدمات الرعاية للمعاقين يعتمد إلى حد كبير على الخبرات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين ، ومدى مقابلة هذه الخدمات للاحتياجات الأساسية للمعاقين وأسرهم ، وعلى هذا فإن الحاجة تتعاظم لتنظيم مجتمع أسر المعاقين بشكل تعاوني وتضامني من أجل تفعيل برامج الرعاية المقدمة لنسق المعاق أو للنسق الأسري الذي ينتمي إليه.

هذا ويشير الباحث إلى أن تنظيم مجتمع أسر المعاقين سمعيا وتحقيق التعاون والتضامن فيما بينهم هو استثمار للموارد الاجتماعية التي تعتمد عليها تلك الأسر في تحقيق أهداف سبل العيش ، ويمكن تحقيق هذا التضامن في إطار قيام الأخصائي الاجتماعي بتطبيق بعض

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التكتيكات في عمله مع تلك الأسر بمؤسسات الرعاية ا
التي يمكن تطبيقها :-

١- **بناء شبكات للتواصل** : سواء كانت رأسية أو أفقية ، والتي تزيد ثقة أسر المعاقين سمعيا في قدرتهم عل العمل معا في تفعيل برامج الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الرعاية القائمة بالمجتمع ، وبما يمكنهم من توفير فرص أكبر لإشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم .

٢- **تنظيم جماعات ذات صبغة أكثر رسمية:** وهي ما يضفي على أسر المعاقين سمعيا داخل تلك الجماعات قدرات اتصالية ، وكذلك توفير إطار من العمل الجماعي المنظم وصولا لتحقيق الأهداف المشتركة .

٣- **قواعد ومعايير وقيود متعارف عليها:** فوجود أسر المعاقين سمعيا في جماعات تضامنية يكون في إطار الالتزام بالقواعد والمعايير المتعارف عليها والتي تنتظم خلالها تفاعلاتهم في سعيهم نحو تحقيق أهدافهم المشتركة.

٤- **علاقات من الثقة والاعتمادية المتبادلة** : تسهل التعاون والعمل التضامني المشترك ويتحقق في إطارها المساعدة الذاتية بين الأسر وبعضهم البعض لمواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجات أبنائهم المعاقين سمعيا وتبادل الخبرات والمهارات فيما بينهم .

٥- **توفير شبكة أمان غير رسمية** : فعندما تتعاون أسر المعاقين سمعيا ويتضامنون عبر معايير وحدود مشتركة فإن تشكيلهم هذا يزيد من شعورهم بالأمان ، ويسهل تطور المعرفة وتشاركها ، مما يقدم مساهمة ذات أهمية خاصة في تنمية قدرات تلك الأسر لتوفير الرعاية لأبنائهم ، وتحقيق الاندماج المجتمعي بصورة ايجابية .

طريقة تنظيم المجتمع وتحقيق التضامن بين أسر المعاقين سمعيا:

توصف طريقة تنظيم المجتمع كطريقة مهنية في الخدمة الاجتماعية بأنها تهدف إلى مساعدة الجماعات على العمل سويا لمواجهة احتياجاتها الغير مشبعة ، وذلك من خلال التساند والعمل التعاوني فيما بينها القائم على إدراك مدى ترابط مشكلاتهم واحتياجاتهم ، ومن ثم مدى أهمية وضرورة تضافر جهودهم وتضامنهم للتوصل إلى عمل مشترك لتعزيز قدرتهم على تحقيق مستوى أفضل لحياتهم ، ويتم ذلك في ضوء الروابط بين الأجهزة والمؤسسات العاملة في المجتمع بكافة مجالات الرعاية الاجتماعية.

وتختلف اهتمامات طرق مهنة الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع المعاقين سمعيا ، فخدمة الفرد تركز على مشكلات سوء تكيف المعاق مع إعاقته ، بينما تهتم طريقة خدمة الجماعة بعلاج وتأهيل المعاق من خلال البرامج الجماعية ، أما طريقة تنظيم المجتمع تهتم بتدعيم دور المنظمات الأهلية والجهود التطوعية في مجال التدعيم الاجتماعي للمعاقين سمعيا وأسرهم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وإيجاد التنسيق وفتح قنوات الاتصال بين المنظمات المعاقين سمعيا ، وتعمل الطريقة على أن يكون للمعاقين سمعيا وأسرهم دورا في كل جهود التدعيم الاجتماعي لهم ، فمشاركة أسر المعاقين سمعيا في جهود حل مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم هي الخطوة الأولى لتفعيل وتطوير خدمات الرعاية المقدمة لهم وتوسيع قاعدة المشاركة والمسئولية الجماعية في التصدي لمشاكل الإعاقة .

هذا وتحقيق التضامن بين أسر المعاقين سمعيا يرتبط بتكوين جماعات للمساعدة الذاتية من أفراد تلك الأسر بما يمكنها من إعادة توازنها وسيطرتها على الوضع الجديد المرتبط بظهور إعاقة بين أفرادها ، وبالتالي زيادة قدرتها على التكيف بحيث يستطيع أفراد الأسرة من خلال هذه الجماعات الحصول على المعلومات والمعرفة الخاصة بالإعاقة السمعية ، وكذلك الحصول على الدعم المتبادل النفسي والاجتماعي فالربط أو التنسيق بين تلك الأسر عملية مهمة وجوهرية لمساعدتها على مواجهة القلق والخوف والألم المصاحب بالظروف التي تمر بها ، وللتخفيف من مشاعر العزلة وزيادة الشعور بالدعم والمساندة مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات ايجابية وتكيف أفضل مع ظروف الإعاقة.

ولقد نشط تعريف المساعدة الذاتية تبعا لنموذج التنمية المحلية في تنظيم المجتمع ، وهو النموذج الذي يهدف إلى تحقيق التعاون والتضامن بين سكان المجتمع في جميع مراحل وعمليات تحقيق التنمية ، بداية بالتعرف على المشكلات والاحتياجات ونهاية بتنفيذ المشروعات التي تحقق الأهداف العامة للمواطنين ، فمن خلال مرور المواطنين ومشاركتهم في مراحل التنمية يتحقق بينهم التماسك والتضامن ، وفي ضوء ذلك فإن المساعدة الذاتية يقصد بها تلك المحاولات التي تقوم بها جماعة أو جماعات لتحقيق فائدة خاصة بها ، وقد عرفها قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها " عملية الربط بين المتطوعين وباقي المواطنين لاتخاذ القرارات والتخطيط للخدمات الاجتماعية والتنسيق بين العاملين والمهنيين في المؤسسات الاجتماعية ". وتنقسم جماعات المساعدة الذاتية إلى نوعين : أولهما يسعى لتوفير الخدمات والثانية تسعى لممارسة العمل الاجتماعي ، وتسعي جماعات توفير الخدمات لتحقيق الأغراض

التالية: (٥٥)

١- تقوم جماعات العمل التأهيلي بمساعدة الأفراد على التكيف مع المواقف الجديدة.

٢- تقوم جماعات التغيير السلوكي بتحويل سلوك الأفراد السلبي لسلوك اجتماعي مرغوب.

٣- تقوم جماعات الرعاية الأولية بمساعدة الأفراد الذين لا يحصلون على خدمات للتكيف الذاتي مع أوضاعهم الحياتية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

٤- تقوم جماعات الإشباع والتمويل بتشجيع وتدعيم خلال ممارسة أنشطة ثلاثية الاتجاه:

* العمل على زيادة الإحساس بقوة الذات.
* مساعدة أعضاء الأسرة للتعامل مع المشكلات النفسية لأفرادها.
* المساعدة من خلال مهارات نقل الدور.

هذا وتستخدم إستراتيجية التضامن لتمكين جماعات المساعدة الذاتية من تحقيق أهدافها بالمنظمات التطوعية وذلك من خلال ما يلي:-

أ- توفير الخدمات المباشرة مل المعلومات والإرشادات ونماذج للممارسة والتدعيم العاطفي والاجتماعي بين الأعضاء.

ب- توزيع المسئوليات وتقسيم العمل في التعامل مع المشكلات وتوفير قنوات للتفاعل والتبادل حول الاحتياجات والاهتمامات المشتركة في إطار تدعيم المساعدة الذاتية.

ج- توفير آلية للإتصال بهدف تمكين الأعضاء من الحصول على المعلومات وتوفير الموارد لمساعدة بعض الحالات.

د- إقامة علاقات والتنسيق مع المنظمات وفتح قنوات للتعاون مع موارد المجتمع(٥٦).

ويرى " سبكت " أن إستراتيجية التضامن كواحدة من الاستراتيجيات المستخدمة في العمل الاجتماعي ، أنها تستخدم في مواقف وقضايا الإجماع - وعند استخدام تكتيكات حل المشكلة والتعليم والعمل المشترك والإقناع ، كما أشار إلى أنه عند استخدام تكتيكات حل المشكلة والتعليم فإن الهدف هنا يكون جمع المعلومات وتختبر البدائل المتاحة مما يؤدي للتوصل إلى حلول مرضية للأطراف المعنية ، أما العمل المشترك فيقصد به تجميع الموارد المتاحة لاستخدامها في تحقيق الأهداف المشتركة.(٥٧)

وتقوم إستراتيجية التضامن على افتراض أساسي مؤداه أن هناك قيم ومصالح أساسية يشترك فيها المواطنين ومن ثم تصلح كأساس للعمل الجماعي المنظم وصولا إلى تحقيق الأهداف المشتركة.(٥٨)

- ويشير الباحث إلى أن نجاح المنظم الاجتماعي في تحقيق التضامن بين أسر المعاقين سمعيا من خلال تكوين جماعات للمساعدة الذاتية ، يرتبط بتفهم أوضاع تلك الأسر والتعرف على الديناميات الأسرية و المتغيرات الثقافية ، وما يتضمنه ذلك من اعتبارات ايكولوجية فالمعاقون سمعيا يعانون من مشكلات قاسية مثل صعوبة التواصل ، والاعتمادية ، والتقدير المنخفض للذات وغير ذلك من مظاهر سوء التوافق ، الأمر الذي يستدعي معرفة تلك المشاكل ومدى تأثر أسرة المعاق بها ، حيث قد تتضاعف تلك المشكلات مع عدم قدرة الأسرة على التوافق مع الإعاقة ومعايشتها للضغوط ، فالنسق الأسري دون شك يلعب دورا بالغا في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ظهور المشكلات الاجتماعية للمعاقين سمعيا وكذلك د
الأحوال يصعب دراسة المعاق سمعيا بمعزل عن أسرته والتي تعتبر المصدر الأول لرعايته
كما أن نجاح المعاق سمعيا أو فشله في التوافق الاجتماعي لا يرتبط بخصائصه فقط بل يرتبط بالنسق الأسري وما يوفره من دور يسهم في الحد من مضاعفات الإعاقة .

وفي ضوء ذلك يتضح أهمية تحقيق التضامن بين أسر المعاقين سمعيا ، وتكوين جماعات للمساعدة في التخطيط لخدمات وبرامج الرعاية التي تقدمها المؤسسات والمنظمات القائمة في المجتمع للمعاقين سمعيا ، والعناية ببرامج متخصصة في المجالات المرتبطة بالإعاقة السمعية تقدم صورة للمساندة التي يمكن أن نقدمها للأسرة في مجالات محددة ، والعناية بعرض نماذج من الأسر سواء أكانوا من الذين نجحوا في مواجهة الإعاقة أو الذين لديهم إشكاليات في مواجهاتها وتحليل هذه الإشكاليات ومسبباتها وطرق الحلول المختلفة بقصد زيادة تكيفهم وفعالياتهم ، وتعليم أفراد الأسرة وخاصة الوالدين المهارات والخبرات التي تساعد نسق الأسرة في مواجهة المشكلات المترتبة على وجود طفل أصم ، سواء ما يتعلق منها بأساليب التنشئة الاجتماعية أو ما يتعلق بتأهيله وكل ما من شأنه يحقق للمعوق أقصى استفادة من قدراته.

– وفي إطار ما سبق يمكن لطريقة تنظيم المجتمع تحقيق التضامن بين أسر المعاقين سمعيا من خلال قيام الأخصائيين الاجتماعيين بما يلي:–

١– توجيه سياسة مؤسسات رعاية المعاقين الحكومية / الأهلية للاهتمام بمشاركة وحركة أسر المعاقين من أجل مناصرة قضية الحياة المستقلة لأبنائهم ، وتقديم النصح والإرشاد المهني كمؤثر داعم ملتزم بالمنهجية العلمية.

٢– تطبيق الأسس المهنية لطريقة تنظيم المجتمع لمساعدة أسر المعاقين سمعيا لتكوين جماعات للمساعدة الذاتية ، وتقديم المعلومات والدعم لهم وتنمية قدرتهم على تنظيم أنفسهم للعمل على تطوير الخدمات التقليدية الغير مناسبة في الأوقات الراهنة وتطوير أنساق المساعدة الطبيعية المدعمة للمعاقين وأسرهم.

٣– تزويد أسر المعاقين سمعيا بخبرات العمل المشتركة وتوفير الإرشاد والنصح للتعامل مع المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلك الأسر تؤثر سلبا على توازن النسق الأسري.

٤– تدعيم جهود أسر المعاقين سمعيا من خلال المنظمات الحكومية والأهلية للتأثير على متخذ القرار لإصدار تشريعات تحقق المزيد من التسهيلات وتطور الخدمة المؤسسية لهذه الفئة من الفئات الخاصة ، سواء فيما يتعلق بالتعليم في مراحله المختلفة أو فيما يتعلق بالتأهيل والتوظيف والمشاركة السياسية والاجتماعية بالمجتمع.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

٥- التأكيد على دور الجماعات والتنظيمات المنبثقة ع
والتنفيذ للمشروعات والبرامج المرتبطة بإشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والتي تقدم المساندة لأسر المعاقين سمعيا في مجالات محددة.

٦- مساعدة المعاقين سمعيا وأسرهم في النمو نحو الاتجاه الذاتي بمشاركتهم في تحمل مسئولياتهم نحو جماعاتهم على المستوى المحلي ، بما يمكنهم من طلب المساعدة بصورة واقعية أكثر من طلبها بصورة تعبر عن آمالهم ، ومن ثم تنمو الأرضية المشتركة وخبرات تلك الأسر لتنظيم أنفسهم وتضامنهم لتحقيق الأهداف المشتركة.

٧- الإسهام في إبراز أهمية الإعاقة بصفة عامة والإعاقة السمعية بصفة خاصة كقضية اجتماعية واقتصادية يجب أن تأخذ حجمها الكافي ، ودعم أسر المعاقين سمعيا لإزالة الأفكار الخاطئة التي تحيط بقضية المعاق وتحوله إلى مهمش لا دور للمجتمع بشأنه ، ولا دور له في إدارة هذا المجتمع ، والعمل على تحويل المعاق إلى كيان اجتماعي واقتصادي بما يمكنه من الاندماج في المجتمع.

٨- إيجاد التنسيق بين مؤسسات رعاية المعاقين سمعيا القائمة بالمجتمع بهدف إجراء المسوح الاجتماعية للتعرف على حجم المعاقين سمعيا ، وأهم مشكلاتهم واحتياجاتهم المتجددة وأهم الموارد الاجتماعية الموجودة ، وإيجاد التوعية لأسر المعاقين سمعيا بأهمية إجراء تلك المسوح الاجتماعية وتفعيل دورهم في إجرائها ، فمن خلالها يتم التصميم العلمي للخدمات الجديدة للمعاقين سمعيا والتي تقابل احتياجاتهم المتجددة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:-

١- **نوع الدراسة ومنهجها :** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية ، وهذا النوع من الدراسات البحثية يتضمن دراسة الحقائق الراهنة بطبيعة موقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع(٥٩) . بغية إظهار العلاقات المترابطة والمتشاركة فيما بينها وصولا لوضع توصيفا شاملا عن هذه الحقائق أو الأوضاع ، بما يمكن الباحث من وضع إستراتيجية للتعامل معها لتحقيق التغيير المرغوب.

أما بخصوص المنهج المستخدم فلقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة ، حيث يعتبر من المناهج المناسبة لهذا النوع من الدراسات ، كما أن موضوع الدراسة يلتقي مع أسس هذا المنهج حيث قابلية الموضوع للقياس والمعالجة العلمية بهدف وضع تصور للإصلاح والتطوير الاجتماعي (٦٠) .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

٢- **تساؤلات الدراسة:** لمحاولة وضع تصور للاستف
مجتمع أسر المعاقين سمعيا ، فان الدراسة الراهنة تسعى ان تجيب على مجموعة من التساؤلات تتحدد فيما يلي :-

١- ما طبيعة ردود أفعال وخطوات أسر المعاقين سمعيا عند اكتشاف الإعاقة ؟
٢- ما هي أهم الضغوط والمشكلات التي تتعرض لها أسر المعاقين سمعيا ؟
٣- ما هو واقع برامج وخدمات جمعيات رعاية المعاقين سمعيا ؟
٤- ما هي رؤية أسر المعاقين سمعيا لأهداف تحقيق التضامن فيما بينهم ؟
٥- ما هي مقترحات أسر المعاقين سمعيا للعوامل التي يجب توفيرها لإنجاح التضامن فيما بينهم ؟

٣- **أداة جمع البيانات:** تم جمع البيانات عن طريق استمارة إستبار قام الباحث بإعدادها حيث اشتملت على البنود التالية:

أولا: بيانات أولية توضح خصائص العينة وهي (النوع ، السن ، الحالة التعليمية ، حجم الأسرة ، الحالة الوظيفية للوالدين ، علاقة القرابة بين الوالدين ، فترة تردد الأسرة على الجمعية) وقد تضمنت بعض هذه البيانات كلا من الوالدين _ المعوق سمعيا .

ثانيا: ردود الأفعال والخطوات التي قامت بها الأسرة عند اكتشاف الإعاقة السمعية .

ثالثا: رؤية مفردات العينة للمشكلات والضغوط التي تتعرض لها أسر المعاقين سمعيا.

رابعا: رؤية مفردات العينة لواقع برامج وخدمات جمعيات رعاية المعاقين سمعيا.

خامسا: رؤية مفردات العينة لأهداف تحقيق التضامن بين أسر المعاقين سمعيا.

سادسا: مقترحات مفردات العينة للعوامل التي يجب توفيرها لإنجاح التضامن بين أسر المعاقين بالجمعية.

هذا وقد تم تغطية البنود من " ثانيا – سادسا " بعبارات مستمدة مما سبق عرضه في الطرح النظري لموضوع الدراسة ، وقد وضع وزن تقديري لتدرج الاستجابات بين ثلاث تقديرات (نعم – إلى حد ما – لا) وأعطت لكل منها الدرجات (٣ – ٢ – ١) ، وقد بلغت عدد العبارات لكل من البند (ثانيا – خامسا – سادسا) خمسة عشر عبارة (والبند ثالثا ستة عشر عبارة) .

وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار ، بالتطبيق على عينة قوامها (٢٠) مفردة من أولياء أمور المعاقين سمعيا ، بواقع (١٠) مفردات بالجمعية المصرية لرعاية الصم وضعاف السمع بمصر الجديدة ، (١٠) مفردات بجمعية الصرخة لذوي الاحتياجات الخاصة وضعاف السمع بشبرا ، ولقد أثبت التطبيق أن معامل الثبات وصل إلى ٨٤% وهو

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يعتبر ذا دلالة إحصائية بدرجة ثقة ٩٥% وبهذا يمكن ا
في الدراسة الراهنة.

٤- مجالات الدراسة:-

أ- المجال المكاني : تم اختيار جمعيتين من جمعيات رعاية المعاقين سمعيا وأسرهم بمحافظة القاهرة وهما " الجمعية المصرية لرعاية الصم وضعاف السمع – جمعية الصرخة لذوي الاحتياجات الخاصة وضعاف السمع " ، ولقد اعتمد الاختيار العمدي للجمعيتين على خبرة الباحث السابقة للإشراف على تدريب الطلاب بمرحلة البكالوريوس بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان – والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر ، وكذلك ترشيح زملاء الباحث من أعضاء هيئة التدريس بالكلية والقائمين بالإشراف على التدريب الميداني في الفترة الحالية ، وأيضا ترحيب القائمين على الجمعيتين واستعدادهم الايجابي لإجراء الدراسة الميدانية ، أثناء مرحلة اتصال الباحث بعدد من جمعيات رعاية المعاقين سمعيا للتعرف على أنشطتها وبرامجها وفقا للدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث في إطار التمهيد لإجراء الدراسة الحالية ، وفيما يلي نبذة مختصرة عن الجمعيتين:-

١- الجمعية المصرية لرعاية الصم وضعاف السمع: تعتبر الجمعية المصرية لرعاية وتأهيل الصم وضعاف السمع الجمعية المركزية الوحيدة المتخصصة في رعاية الصم وضعاف السمع وهي مشهرة برقم ٩٨ لسنة ١٩٨٠م بوزارة الشئون الاجتماعية طبقا للقانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢م (وقد تم استعراض ظروف نشأة الجمعية في عرض جزئية تطور رعاية المعاقين سمعيا وأسرهم بالدراسة الراهنة) وتقدم الجمعية خدماتها المختلفة من خلال الأقسام المتعددة " المركز اللغوي – مركز التدريب – مكتب التأهيل " وقد تم استحداث خدمات جديدة منذ عام ١٩٩٥م " وأهمها مركز اللفظ المنغم – مركز تعليم الكومبيوتر – فصول محو الأمية – استقبال الأبناء من مدارس الأمل بمركز التدريب في فترة الأجازة الصيفية – خدمات الاستشارات الأسرية والزواج – خدمات مكتب الشكاوي والتي تهتم بالمكاتبات المختلفة لحل المشاكل التي تخص الصم وأسرهم " ويوجد بالجمعية نادي اجتماعي / ثقافي / رياضي للكبار للتجمع فيه وممارسة الهوايات وحل مشاكلهم عن طريق المختصين وعمل الرحلات والمعسكرات الصيفية للأسر والأبناء . كما تمنح الجمعية شهادات التأهيل المهني التي تعطي لحاملها الأولوية في التعيين بالجهات الحكومية والخاصة في حدود النسبة المخصصة للمعاقين ويقدر عدد الأسر المستفيدة من خدمات الجمعية وفقا للأسر المقيدة بالسجلات الخاصة بالجمعية في عام ٢٠٠٦م (٣٢٥) أسرة موزعة على أنشطة وخدمات الجمعية بالأقسام المختلفة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

٢- جمعية الصرخة لذوي الاحتياجات الخاصة وضع

مسرة بحي شبرا بالقاهرة ، وهي مشهرة برقم ٥٣١٣ لسنة ٢٠٠١م ، وتتحدد رسالة الجمعية في الحب والعطاء من أجل التنمية الشاملة للمجتمع وخاصة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم وضعاف السمع – التوحد وأسرهم ، وتقديم خدمات الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية وتأهيلهم ليكونوا أفراد نافعين في المجتمع ، وتقبل الجمعية ذوي الاحتياجات الخاصة من سن (٤) سنوات حتى (٢٠) سنة ، بمصاريف شهرية للدراسة والرعاية (١٥٠)جنيه ، وتعمل الجمعية على تقديم الأنشطة والخدمات المختلفة منها خدمات الإرشاد والتوجيه الأسري – إقامة ندوات اجتماعية وصحية – برامج رعاية اجتماعية شاملة خاصة بالموضوعات التثقيفية التي تخدم وتكفل الرعاية الصحية لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة – تنوير الرأي العام بمشكلات الصم وضعاف السمع والعمل التأهيلي معهم ورعايتهم – تبادل الخبرات والزيارات والخدمات مع الجمعيات المماثلة – عمل فصول محو أمية لأسر الأطفال المعاقين بالاشتراك مع الهيئة العامة لمحو الأمية – تكوين فريق عمل من المتطوعين خريجين وخريجات وطلبة وطالبات الجامعات تحت اسم أصدقاء المعاق .

عدد القائمين على نشاط الجمعية (٢٤) عضوا بما فيهم مجلس الإدارة (٧) أعضاء ، وعدد المدرسين (١٨) مدرسا ومدربا ، ويبلغ عدد الأسر المستفيدة من خدمات الجمعية بصورة منتظمة (١١٠) أسرة ، إضافة إلى الأسر المستفيدة من البرامج الشهرية ويصل العدد شهريا إلي (٣٥٠) أسرة تقريبا ، والجمعية بها (٣) فصول دراسية لكل مرحلة ، حجرة للمواهب من الصم ، فصل محو الأمية .

ب- المجال البشري : تحدد المجال البشري في عينة عشوائية من أولياء أمور المعاقين سمعيا بالجمعيتين سابقة الذكر ، والذين تواجدوا بالجمعية في فترة جمع البيانات والتي استغرقت أسبوعين تقريبا ، وقد بلغ عدد مفردات عينة الدراسة (١٢٠) مفردة موزعين كالتالي:

- الجمعية المصرية لرعاية الصم وضعاف السمع (٧٠مفردة)
- جمعية الصرخة لذوي الاحتياجات الخاصة وضعاف السمع (٥٠ مفردة)

ج-المجال الزمني: قام الباحث بجمع البيانات من مفردات عينة الدراسة بالجمعيتين في الفترة من ٢٠٠٧/١/٢٠م وحتى ٢٠٠٧/٢/١٠م ، وقد استغرقت الدراسة إحدى عشر شهرا تقريبا منذ التفكير في إجرائها وصياغة مشكلتها مرورا بمراحلها وصولا لاستخلاص نتائجها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

* نتائج الدراسة الميدانية :

جدول رقم (1)

يوضح البيانات الأولية لنسق أسر المعاقين سمعيا عينة الدراسة

البعد	الجمعية	عينة الأسر بالجمعية المصرية ن= 70		عينة الأسر بجمعية الصرخة ن= 50		مجموع ن=120	
		ك	%	ك	%	ك	%
العائد	معوق واحد	65	93	48	96	113	94
	أثنين فأكثر	5	7	2	4	7	6
حجم الأسرة	اقل من 5 أفراد	41	59	31	62	72	60
	5-	19	27	14	28	33	28
	7 أفراد فأكثر	10	14	5	10	15	12
الدخل الشهري	اقل من 200 جنية	13	19	16	32	29	24
	200-	38	54	24	48	62	52
	400 جنية فأكثر	19	27	10	20	29	24
المؤهل العلمي	مؤهل عالي	20	29	22	44	42	35
	مؤهل متوسط	29	41	20	40	49	41
	دون المتوسط	21	30	٨	16	29	24
المؤهل العلمي	مؤهل عالي	13	19	18	36	31	26
	مؤهل متوسط	34	49	21	42	55	46
	دون المتوسط	23	32	11	22	34	28
الوظيفة الأب	موظف بالحكومة	31	44	18	36	49	41
	موظف بالقطاع الخاص	22	32	18	36	40	33
	أعمال حرة	17	24	14	28	31	26
الوظيفة الأم	تعمل	25	36	12	24	37	31
	لا تعمل	45	64	38	76	83	69

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :-

١- أن نسبة 95% من الأسر عينة الدراسة لديها معوق واحد فقط ، بينما نسبة 6% من الأسر لديها أثنين فأكثر من أفرادها يعانون من الإعاقة السمعية ، وقد يرجع ذلك إلى الخبرة التي تكونت للأسرة نتيجة تجربتها في تعاملها مع الإعاقة السمعية واستفادتها من برامج الإرشاد الأسري ، والتي هي جزء من برامج رعاية المعوقين سمعيا ، الأمر الذي جعلها تهتم باتخاذ

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجهود والتدابير للوقاية من حدوث إعاقة أخرى داخل
الصحية للأمهات والولادة على أيدي أخصائيين ، وتدابير الوقاية الثانوية والتي تتمثل في الكشف والتشخيص المبكر والوقاية من أمراض الطفولة من خلال التحصين ضد الأمراض باللقاح المناسب ، فمن أسباب الإعاقة السمعية بخلاف الأسباب الوراثية الإصابة بالأمراض العامة والإصابات الفيروسية والبكتيرية مثل مجموعة فيروسات الغدة النكفية والإصابات البكتيرية مثل الحمى الشوكية والتيفود ، لذلك تهتم مراكز رعاية الأمومة والطفولة بالتوعية بأهمية الاكتشاف المبكر للإعاقة السمعية كخط دفاع أول للوقاية من الإعاقة السمعية وتجنب آثارها .

٢- غالبية الأسر عينة الدراسة حجمها أقل من (5 أفراد) وذلك بنسبة 60% ، 28% من الأسر عينة الدراسة حجمها (من 5-7 أفراد) ، في حين أن نسبة 12% من عينة الأسر حجمها (7 أفراد فأكثر) ويلاحظ أن هذا التوزيع طبيعي بالنسبة لضغوط الحياة المعاصرة المادية والنفسية والاجتماعية التي تتعرض لها الأسر في المجتمع بصفة عامة ، والأسر التي لديها معاق سمعيا بصفة خاصة الأمر الذي يجعل تلك الأسر تكون حريصة بأن يكون حجمها مناسبا لتتمكن من مواجهة كل هذه الضغوط .

٣- أن نسبة 52% من الأسر عينة الدراسة دخلها الشهري من (200 – 400 جنية) ونسبة 24% من الأسر أقل من (200 جنية) ونفس النسبة (400 جنية فأكثر) ، وهذا يشير إلى أهمية وجود المساندة والتدعيم المجتمعي لأسر المعاقين سمعيا حيث أن نسبة 74% من الأسر عينة الدراسة يعانون من ما يسمى بفقر القدرة ، وهو يرتبط بالافتقار إلى ثلاث قدرات أساسية للأسرة وهي القدرة على توفير الغذاء المناسب والصحي لأفرادها – القدرة على توفير الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية – القدرة على توفير مناخ للتعلم واكتساب المعرفة .*

٤- أن نسبة 60% من الآباء بالأسر عينة الدراسة حاصلين على مؤهل متوسط ، ونسبة 35% حاصلين على مؤهل عالي ، ونسبة 24% دون المتوسط . كما يتضح من الجدول أن نسبة 46% من الأمهات بالأسر عينة الدراسة حاصلين على مؤهل متوسط ، وأن نسبة 28% دون المتوسط ، ونسبة 26% حاصلين على مؤهل عالي ، وقد يكون هذا التوزيع على غير المتوقع حيث أنه من المفترض أنه كلما زادت درجة تعليم الأبوين كلما زادت درجة وعيهما الصحي بضرورة إجراء التشخيص المبكر لفحص العيوب الوراثية في مختلف مراحل الحياة بما في ذلك مرحلة ما قبل الحمل – قبل الولادة – قبل سن المدرسة.. ، وهذا الفحص ذو أهداف محددة ضمن جهود الوقاية من الأمراض الوراثية ، اتخاذ التدابير الملائمة للوقاية من العوامل

---

* حيث ميز التقرير الدولي للتنمية البشرية ١٩٩٦م بين نوعين من الفقر هما : فقر الدخل – وفقر القدرة ، وقد أوضح أن فقر الدخل جزء فقط من الصورة ، والربط بين فقر الدخل وفقر القدرة يعتبر مقياسا جديدا متعدد الأبعاد للحرمان البشري

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المكتسبة المسببة للإعاقة السمعية مثل ارتفاع الحرار
التهاب الأذن الوسطى – ثقب الطبلة نتيجة التعرض لأصوات عالية .

٥- أن نسبة 41% من الآباء بالأسر عينة الدراسة يعملون بالقطاع الحكومي ، ونسبة 33% يعملون بالقطاع الخاص ، ونسبة 26% يعملون في الأعمال الحرة ، كما يتضح أن نسبة 69% من الأمهات لا يعملن ، ونسبة 31% يعملن ، وهذا يوضح ما جاء بتوزيع الدخل الشهري حيث كانت نسبة 74% من الأسر دخلها أقل من (400 جنيه) ، ويفسر نسبة الأمهات اللاتي لا تعملن نتيجة لما تفرضه إعاقة الابن من اهتمام كبير من جانب الأم حيث تركز معظم البرامج التربوية والعلاجية المقدمة للمعاقين سمعيا على تأكيد أهمية دور الأمهات أكثر بكثير من اهتمامها بدور الآباء.

جدول رقم (2)

يوضح البيانات الأولية للمعاقين سمعيا داخل أنساق أسر عينة الدراسة

البعد	الجمعية	عينة الأسر بالجمعية المصرية ن= 75		عينة الأسر بجمعية الصرخة ن= 52		مجموع ن= 127	
		ك	%	ك	%	ك	%
النوع	أ- ذكر	48	64	31	60	79	62
	ب- أنثى	27	36	21	40	48	38
العمر	اقل من 10 سنوات	24	32	29	56	53	42
	10-	40	53	23	44	63	50
	20 فأكثر	11	15	-	-	11	8
الحالة التعليمية	غير متعلم	5	7	-	-	5	4
	دون سن التعليم	10	13	-	-	10	8
	المرحلة الابتدائية	29	39	33	64	62	49
	المرحلة الإعدادية	20	26	9	17	29	23
	المرحلة الثانوية	8	11	10	19	18	14
	المرحلة الجامعية	3	4	-	-	3	2

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث للمعاقين سمعيا بالأسر عينة الدراسة ، حيث بلغت نسبة الذكور 62% ونسبة الإناث 38% . كما يتضح أن نسبة 92% من المعاقين سمعيا بالأسر عينة الدراسة عمرهم أقل من (20 سنة) ، وأن نسبة 8% (20 سنة فأكثر) ويرجع هذا التوزيع إلى طبيعة الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجمعيتين (المجال المكاني للدراسة) حيث أن جمعية الصرخة تقبل من سن (4-20 سنة)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما أن المعاق بعد وصوله إلى سن الشباب يسعى للالت
نشاط الجمعية ويرتبط توزيع أعمار المعاقين سمعيا بالأسر عينة الدراسة بطبيعة المراحل التعليمية بها ، حيث نجد نسبة 85% من المعاقين بمراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي ، 5% غير متعلم ، 8% دون سن التعليم ، 2% بالتعليم الجامعي . والملاحظ اهتمام أولياء أمور المعاقين سمعيا وحرصهم على تعليم أبنائهم على الرغم من معاناة تلك الأسر من الضغوط المادية نظرا لأن المعاق سمعيا يحتاج إلى أساليب تعليمية خاصة وتدريبات للنطق والكلام ، كما أن هذه الطرق تحتاج لتدريب خاص على استخدامها ، وهذا إن دل فأنه يؤكد على وعي أسر المعاقين سمعيا بأهمية التعليم لخلق وإيجاد فرص أكبر للابن المعاق في حياته المستقبلية .

جدول رقم (3)

يوضح علاقة القرابة بين الوالدين

الجمعية / القرابة	عينة الأسر بالجمعية المصرية ن=70		عينة الأسر بجمعية الصرخة ن= 50		مجموع ن=120	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقرباء	49	70	38	76	87	72.5
غير أقرباء	21	30	12	24	33	27.5

يتضح من الجدول السابق أن 72.5% من أسر المعاقين سمعيا عينة الدراسة توجد علاقة قرابة بين الزوجين ، وأن نسبة 27.5% من مفردات العينة ليس بينهم علاقة قرابة ، وهذا يوضح أسباب وجود إعاقة بين أبناء تلك الأسر حيث تلعب العوامل الوراثية الجينية دورا مؤثرا في وجود الإعاقة ، وتشير الدراسات إلى أن نحو 50% من حالات الإعاقة السمعية تعزى لأسباب وراثية ، والمرض هنا ينتقل للجنين عن طريق الجينات الحاملة للمرض من الأم أو الأب أو الأجداد وقد لا يكون المرض ظاهرا في الأقارب الحاليين من الأسرة ويوجد منه نوعان الأول : يولد به الطفل ويلاحظ أنه لا ينتبه إلى الأصوات من حوله مهما كانت مرتفعة ويتأخر في النطق بين أقرانه ، والثاني : يولد الطفل طبيعيا ويسمع الأصوات من حوله جيدا ويتكلم مثل أقرانه في موعده ولكنه يفقد السمع في سن معينة قد تكون الخامسة أو السادسة من عمرة . وفي دراسة قامت بها الإدارة العامة للتأهيل الاجتماعي للمعوقين عن العلاقة بين قرابة الوالدين وبين وجود إعاقة سمعية متكررة في الأسرة الواحدة ، أوضحت أن زواج الأقارب يساعد على الإصابة بالإعاقة السمعية خاصة في العائلات التي ينتشر بها

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الصمم وهذا يشير إلى مسئولية الوراثة عن حدوث ا
العوامل المكتسبة والبيئية دورا في حدوث الإعاقة السمعية وهي متعددة ومنه تناول الأم الحامل لأدوية ضارة بالجنين – تسمم الحمل – الولادة المتعثرة – إصابة الطفل ببعض الأمراض – الضوضاء " فقد أوضح إحصاء المركز القومي لإحصاءات الصحة أن الضوضاء تمثل نسبة 23% من جملة الأسباب المؤدية للإعاقة السمعية " (٦١) ، وهذا يؤكد على أهمية توعية الأسر بالمجتمع بسبل الوقاية من الإعاقة السمعية فالوقاية من العوامل الوراثية بتجنب زواج الأقارب ، والعناية بصحة الأم الحامل والوقاية من الأمراض وتوفير التغذية الضرورية الوقاية من أمراض الطفولة من خلال التحصين ضد الأمراض ، معالجة أمراض الأذن وعدم إهمالها ، التشخيص البكر لأمراض الأذن واكتشاف الحالات مبكرا .

جدول رقم (4)

يوضح فترة تردد الأسرة على الجمعية

الجمعية / الفترة	عينة الأسر بالجمعية المصرية ن=70		عينة الأسر بجمعية الصرخة ن= 50		مجموع ن=120	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من سنتين	10	14	6	12	16	13
2-	17	24	11	22	28	23
4-	20	29	15	30	35	30
أكثر من 6 سنوات	23	33	18	36	41	34

يوضح الجدول السابق أن نسبة 34% من الأسر عينة الدراسة فترة ترددهم على الجمعية أكثر من (6 سنوات) ، ونسبة 30% فترة ترددهم من (4-6 سنوات) ، ونسبة 23% فترة ترددهم من (2-4 سنوات) ، ونسبة 13% أقل من سنتين ، والملاحظ زيادة فترة تردد أسرة المعاق سمعيا على المؤسسات والجمعيات التي تقدم خدماتها لهذه الفئة من الفئات الخاصة وذلك نظرا لطول فترة العلاج ، ومن جهة أخرى حاجة أسرة المعاق للإرشاد والمساندة بصفة مستمرة نظرا لتغير وتجدد احتياجات المعاق سمعيا خلال مراحل العمر المختلفة لأن كل مرحلة عمرية لها ضغوطها ومشكلاتها على المعاق وأسرته ، كما تعتبر مشاركة الوالدين وترددهم على جمعيات ومؤسسات الرعاية من الأسس الهامة في إنجاح العلاج وبرامج الرعاية فأفضل طريقة لتعليم ونمو المعاق سمعيا هي عن طريق مشاركة هؤلاء الأطفال والديهم في التواصل بأسلوب ميسر وواضح ومكثف ، مع وجود دعم كبير من الوالدين في كافة برامج الرعاية التي تقدمها الجمعية .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

* **التساؤل الأول:** ما طبيعة ردود أفعال وخطوات أسر

جدول رقم (5)

يوضح ردود الأفعال والخطوات التي قامت بها الأسرة عند اكتشاف الإعاقة السمعية

ردود الأفعال والخطوات التي قامت بها الأسرة	نعم		إلى حد ما		لا		التقدير المئوي للأهمية النسبية	الترتيب النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
الرفض والإنكار لفكرة وجود الإعاقة السمعية لدى الابن	45	%38	40	%33	35	%29	69.4	5
السؤال عن العوامل الجينية والبيئية المسببة للإعاقة السمعية	42	%35	40	%33	38	%32	67.8	10
الشعور بالذنب والمسئولية السببية عن الإعاقة نتيجة الإهمال	40	%33	37	%31	43	%36	65.8	15
الشعور بالخجل والخوف وعزل الابن تجنبا لردود أفعال الآخرين	36	%30	46	%38	38	%32	66.1	14
القلق نتيجة الاحتياجات الخاصة المترتبة على إعاقة الابن السمعية	48	%40	35	%29	37	%31	69.7	3
القبول والرضا بالقضاء والقدر والتعامل بواقعية مع المشكلة	43	%36	44	%37	33	%27	69.4	5
محاولة التعرف على المؤسسات التي تتعامل مع المعاقين سمعيا	47	%39	37	%31	36	%30	69.7	3
التعرف على الأساليب المستخدمة في التشخيص وتكلفتها	42	%35	40	%33	38	%32	67.8	10
الاتصال بالمتخصصين لتشخيص درجة الإعاقة السمعية	38	%32	43	%36	39	%32	66.4	13
التعرف على الحاجات الأساسية للمعاق سمعيا وطرق إشباعها	42	%35	43	%36	35	%29	68.6	8
جمع معلومات عن أساليب الرعاية المناسبة المعاق سمعيا	44	%37	33	%27	43	%36	66.9	12
تحديد كيفية مساعدة الابن المعاق ضمن نطاق روتين الحياة اليومية	41	%34	45	%38	34	%28	71	2
التعرف على كيفية الوصول للخدمات الخاصة الموجودة في المجتمع	48	%40	40	%33	32	%27	71.1	1
التدريب على أساليب تقديم المساعدة للابن بطريقة علمية	43	%36	44	%37	33	%27	69.4	5
جمع معلومات عن البرنامج التربوي الأفضل للابن المعاق سمعيا	42	%35	41	%34	37	%31	68.1	9

يشير الجدول السابق إلى أن التعرف على كيفية الوصول للخدمات الموجودة في المجتمع والخاصة بالإعاقة السمعية ، كرد فعل وخطوة قد قامت بها أسر المعاقين سمعيا مفردات عينة الدراسة عند اكتشاف الإعاقة السمعية جاء في المرتبة الأولى وفقا للترتيب النسبي لردود الأفعال والخطوات ، وذلك بناء على درجة التقدير المئوي للأهمية النسبية وفقا لاستجابات المبحوثين حيث كانت (71.1) وهذا يدل على حاجة أسرة المعاق سمعيا للإرشاد والتوجيه والمساندة والتعريف بالخدمات الموجودة بالمجتمع فإمكانيات الأسرة وقدراتها لا تكفي لسد حاجات ابنها المعاق سمعيا ، كما أن الأسرة فور اكتشافها الإعاقة تحاول بكل الوسائل البحث عن ملاذ ينقذها وينقذ طفلها فهي قد تشعر أيضا بالعجز . وكانت الأهمية النسبية الثانية هي لقيام الأسرة بتحديد كيفية مساعدة الابن المعاق ضمن نطاق روتين الحياة اليومية ، حيث أن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وجود طفل له احتياجات خاصة في الأسرة يؤثر بلا
والخارجية للأسرة ، وقد يؤدي إلى اضطراب الأدوار في الأسرة وكلما كانت الإعاقة أشد
كانت الاضطرابات في أداء الأدوار أكبر ، لذا فان من ردود الأفعال الأولى التي تقوم بها الأسرة هي إعادة توزيع الأدوار داخلها بما يمكنها من إشباع احتياجات ومساعدة الابن المعاق وأداء مسئولياتها ووظائفها تجاه بقية أفرادها . ويرتبط ذلك بما جاء في المرتبة الثالثة وفقا للترتيب النسبي لردود أفعال استجابات المبحوثين وهو محاولة التعرف على المؤسسات التي تتعامل مع المعاقين سمعيا بالمجتمع وذلك بهدف مساعدة الأسرة على إشباع احتياجات ابنها وتوفير الدعم والمساندة والإرشاد لتمكينها من القيام بمسئوليتها ، وبنفس الترتيب النسبي جاء شعور الأسر بالقلق نتيجة الاحتياجات الخاصة المترتبة على إعاقة الابن ، وهذا يعتبر أمر منطقي نظرا لطبيعة الإعاقة السمعية وما يرتبط بها من مشكلات قاسية مثل صعوبة تواصل الأسرة مع الابن ، وفي هذا تؤكد العديد من الدراسات حاجة أولياء الأمور فور اكتشاف الإعاقة لتوفير المعرفة والمعلومات عن إعاقة طفلهم وتبصيرهم بالمؤسسات وجميع مصادر الخدمة بالمجتمع المحلي ، وليس المهم توفير الحاجات المالية بقدر توفير التوجيه لتلك الأسر إلى أماكن الخدمة الملائمة والمناسبة لإعاقة طفلهم والتي تسهم في تأهيله ومن ثم تخفيف حدة قلق الأسرة وتوترها (٦٢).

هذا وأخذت ثلاث عبارات نفس درجة التقدير المئوي للأهمية النسبية (69.4) كتعبير عن ردود أفعال أسر عينة الدراسة وهي القبول والرضا بالقضاء والقدر والتعامل بواقعية مع المشكلة ، وعبارة التدريب على أساليب تقديم المساعدة للابن بطريقة علمية وهما من ردود الفعل الايجابية فبجانب وجود الرضا الإيماني بحالة الابن ، فان الوالدين يتعاملا بواقعية فهما لا يريدان تشخيص حالته والقبول بها فحسب ، بل التعرف على تفسير واضح وكامل لحالته والتعرف على الطرق العلمية الجديدة التي يمكن أن تساعده . وعبارة الرفض والإنكار لفكرة وجود الإعاقة السمعية لدى الابن ، ويعتبر النكران كرد فعل لأسرة المعاق سمعيا فور اكتشاف الإعاقة ليس بالعملية العشوائية الغير هادفة أو عملية غير بناءة فهو عملية تساعد الإنسان على التعايش مع المتغيرات التي تهدده وتشكل خطرا بالنسبة له ، أنه يعطي الأسرة فترة زمنية للبحث عن القوى الداخلية (الذاتية) والقوى الخارجية (المعلومات ، الجمعيات المتخصصة الأصدقاء ، الأسر التي مرت بنفس التجربة .....) للتعامل مع الموقف .

وجاءت خطوة رغبة الأسرة في التعرف على الحاجات الأساسية للمعاق سمعيا وطرق إشباعها في الترتيب النسبي الثامن بتقدير مئوي للأهمية النسبية (68.6) ، حيث تشير الدراسات أن للإعاقة السمعية آثار سالبة على شخصية المعوق وأنهم أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق وانخفاض مفهوم الذات ، ومن ثم فمن الطبيعي أن تسعى الأسرة للتعرف على

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تلك الاحتياجات لكي تجنب المعوق التعرض لمزيد من
قيام الأسرة بجمع معلومات عن البرنامج التربوي الأفضل لابن المعاق سمعيا حيث تحتل العملية التعليمية اهتماما خاصا لدى أسرة المعاق سمعيا فالتعليم لمثل هذه الفئات يمثل عاملا حاسما لتقبل الإعاقة كلما وجدت نتائج ايجابية في التقدم الدراسي ، لذا يحرص الوالدان على أن يحصل طفلهما المعوق على الخدمات التربوية المناسبة ويجمعا معلومات عن ماذا سيتعلم طفلهما ومن سيعلمه وما هي الأساليب والأدوات التي سيتم استخدامها وكيف سيتم توفيرها....؟

وقيام الأسرة بالسؤال عن العوامل الجينية والبيئية المسببة للإعاقة السمعية جاء بتقدير مئوي للأهمية النسبية (67.8) وهذا يشير إلى وجود رغبة من أسرة المعاق سمعيا وحرصهم على اتخاذ سبل الوقاية المناسبة لعدم إنجاب طفل معاق آخر وهن يأتي دور الأخصائي الاجتماعي كأحد أعضاء فريق العمل بمؤسسات رعاية المعاقين حيث يقوم بإعداد برامج إرشادية يحاضر فيها متخصصون لتعريف الأسر بمستويات وطرق الوقاية المختلفة الأولية/الثانوية/الثلاثية وبنفس التقدير المئوي للأهمية النسبية كان قيام الأسرة بالتعرف على الأساليب المستخدمة في التشخيص وتكلفتها ، حيث يبدي الوالدان قدرا كبيرا من الاهتمام بتشخيص إعاقة الطفل وبالجهات أو الأشخاص الذين يقومون بعملية التشخيص وبالأساليب والأدوات التي يستخدمونها وبالتكلفة المالية لذلك كله ، ويزداد هذا الاهتمام في حالة الأسر ذات الدخل الاقتصادي المنخفض (فقر القدرة) .

قيام الأسرة بجمع معلومات عن أساليب الرعاية المناسبة لابنهم المعاق جاء بتقدير مئوي للأهمية النسبية (66.9) ، وهذا ما تؤكده الدراسات في أن نجاح الطفل أو فشله في التوافق الاجتماعي لا يرتبط بخصائصه فقط بل يرتبط بالأسرة وما توفره من دور يسهم في الحد من مضاعفات الإعاقة ، والوصول بطفلهم إلى أقصى درجة ممكنه من التوافق الاجتماعي.

أما الشعور بالخجل والخوف وعزل الابن تجنبا لردود أفعال الآخرين ، وكذلك الشعور بالذنب والمسئولية السببية عن الإعاقة نتيجة الإهمال ، كردود أفعال لأسر المعاقين سمعيا فقد جاءا في المراتب الأخيرة وفقا للتقدير المئوي للأهمية النسبية لردود الأفعال لمفردات عينة الدراسة وقد يرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام المجتمعي بالفئات الخاصة ووجود النظرة الايجابية والعناية من التخصصات والمهن المختلفة بالعمل معها على كافة المستويات ، حيث أصبح بالإمكان تحقيق نتائج ايجابية من خلال التشخيص المناسب والتدخل العلاجي والتعديل البيئي في ضوء برامج التأهيل التي تتوافر في الوقت الحالي ، ويرى الباحث أن الأمر يحتاج لمزيد من الدراسات والجهود لتدعيم تلك التغيرات الايجابية تجاه الفئات الخاصة سواء من جانب

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأسرة أو المجتمع ، بهدف تحقيق مزيد من برامج الر
الفئات.

* **التساؤل الثاني:** ما هي أهم الضغوط والمشكلات التي تتعرض لها أسر المعاقين سمعيا ؟

جدول رقم (6)

يوضح رؤية مفردات العينة للضغوط والمشكلات التي تتعرض لها أسر المعاقين سمعيا

المشكلات	نعم		إلى حد ما		لا		التقدير المئوي للأهمية النسبية	الترتيب النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
الشعور بالعزلة الاجتماعية وتجنب الاختلاط الاجتماعي	46	%38	43	%36	31	%26	70.8	8
الشعور بالانزعاج لمشاعر المواساة من الآخرين تجاه الابن المعاق	43	%36	42	%35	35	%29	68.9	14
وجود نظرة سلبية من المجتمع تجاه المعاقين سمعيا وأسرهم	46	%38	33	%28	41	%34	68	16
ضعف فرص وآليات المشاركة المجتمعية للمعاقين سمعيا وأسرهم	46	%38	44	%37	30	%25	70.8	6
عدم قدرة الأسرة على ممارسة حياتها الاجتماعية بصورة طبيعية	48	%40	39	%33	33	%27	70.8	8
توتر العلاقات وكثرة الخلافات بين أفراد الأسرة	44	%37	38	%32	38	%32	68.3	15
صعوبة توفير الأموال اللازمة للمعينات والأدوات السمعية	53	%44	40	%33	27	%23	73.9	4
التأثير على الوضع الوظيفي للوالدين نتيجة انشغالهم بابنهم المعاق	43	%36	44	%37	33	%27	69.4	11
تحمل عبء مادي مضاعف للجلسات والعلاج الخاص	46	%38	37	%31	37	%31	69.2	13
ارتفاع أسعار المعينات والأدوات السمعية بصفة مستمرة	48	%40	34	%28	38	%32	69.4	11
طول فترة مدة العلاج والمتابعة المستمرة مما يرهق ميزانية الأسرة	52	%43	43	%36	25	%21	74.2	3
احتياج الابن المعاق إلى رعاية تعليمية خاصة ومتابعة مستمرة	49	%41	43	%36	28	%23	72.5	5
نواجه صعوبة في تعليم ابننا المعاق سمعيا بالمدارس الحكومية	43	%36	48	%40	29	%24	70.6	10
عملية دمج المعاقين سمعيا في التعليم ليست متوفرة بجميع المدارس	49	%41	39	%33	31	%26	71	7
صعوبة الدمج الاجتماعي المعاق داخل المدرسة والمجتمع المحيط	54	%45	41	%34	25	%21	74.7	1
تعاني الأسرة من ضغوط نفسية عديدة داخلها مرتبطة بالإعاقة	53	%44	43	%36	24	%20	74.7	1

يتضح من الجدول السابق أن من أكثر الضغوط والمشكلات التي تتعرض لها أسرة المعاق سمعيا هي صعوبة دمجه داخل المدرسة والمجتمع المحيط ، وكذلك معاناة الأسرة من ضغوط نفسية عديدة داخلها مرتبطة بالإعاقة ، وذلك وفقا للتقدير المئوي للأهمية النسبية لاستجابات المبحوثين عينة الدراسة (74.7) ويؤكد ذلك ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات الخاصة بتجارب دمج المعاقين سمعيا في مدارس التعليم حيث أشارت إلى عدم وجود المعينات السمعية بصورة كافية وعدم تواجد الأشخاص المؤهلين على ترجمة لغة الإشارة إلى لغة منطوقة أو

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مكتوبة ، هذا فضلا عن وجود مشكلات مرتبطة بعدم ا
سمعيا وتوعية الأطفال العاديين بما يحتاجه المعاق سمعيا بشكل مبسط ، كما أوضحت العديد من الدراسات أن ظهور إعاقة لدى أحد أفراد الأسرة يؤثر على نسق الأسرة ككل وقد يؤدي إلى ضغوط نفسية عديدة لذا فأولياء أمور الأطفال الصم يحتاجون إلى بذل مجهود كبير والتحلي بالصبر عند اكتشاف الإعاقة ، وعند مواجهة الأسرة لما تفرضه الاحتياجات الخاصة للمعوق سمعيا كأكبر مصدر نفسي للضغوط التي تعانيها أسر المعوقين سمعيا .

أما طول فترة مدة العلاج والمتابعة المستمرة مما يرهق ميزانية الأسرة ، كأحد الضغوط التي تتعرض لها أسرة المعاق سمعيا فقد جاء في المرتبة الثالثة وذلك وفقا للتقدير المئوي للأهمية النسبية لاستجابات المبحوثين عينة الدراسة (74.2) ، ويرتبط بتلك المشكلة صعوبة توفير الأموال اللازمة للمعينات والأدوات السمعية ، وكذلك احتياج الابن المعاق إلى رعاية تعليمية خاصة ومتابعة مستمرة ، كل ذلك يمثل جملة من الضغوط التي ترهق ميزانية الأسرة خصوصا مع الأسر ذات الدخول المتوسطة .

ومن المشكلات التي تتعرض لها أسر المعاقين سمعيا هي ضعف فرص آليات المشاركة المجتمعية ، حيث جاءت في المرتبة السادسة (68.3) وفقا لرؤية مفردات عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك لرغبة تلك الأسر الخروج من العزلة الاجتماعية التي قد تفرضها عليها ظروف إعاقة طفلها ، وكذلك رغبة فيما توفره المشاركة المجتمعية من اكتساب مهارات جديدة للمعاق وأسرته مما يكون له أثر ايجابي في التخفيف من حدة الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأسرة ، ويرتبط أيضا بتلك المشكلة عدم قدرة الأسرة على ممارسة حياتها الاجتماعية بصورة طبيعية ، مما يزيد من شعور أسرة المعاق سمعيا بالعزلة الاجتماعية وتجنب الاختلاط الاجتماعي ، حيث جاء ذلك في الترتيب الثامن . لذا أكدت العديد من الآراء على ضرورة إيجاد آلية للتواصل بين أسر المعاقين وتفعيل مشاركتهم المجتمعية وإيجاد قنوات اتصال بينهما وبين الجهات المنوط بها تقديم خدمات الرعاية بالمجتمع .

وجاءت مشكلة تأثير الإعاقة على الوضع الوظيفي للوالدين نتيجة انشغالهم باحتياجات ابنهم في الترتيب النسبي الحادي عشر وفقا لاستجابات مفردات عينة الدراسة ، فالطفل المعوق يتطلب رعاية خاصة ومتواصلة مما قد يضطر أحد الزوجين التخلي عن وظيفته (الزوجة غالبا) وذلك لتوفير الرعاية للمعاق ، وكذلك قد تؤثر حالة الطفل على تركيز والده في العمل مما يؤثر على مستقبله الوظيفي ، وهذا ما يؤكد على أهمية المساندة والدعم المجتمعي والأسري لأسرة المعاق سمعيا لإيجاد مناخ من الاستقرار الوظيفي والأسري . مما يقلل من ظهور التوتر في العلاقات وكثرة الخلافات بين أفراد الأسرة كواحدة من المشكلات والضغوط التي تعاني منها أسر المعاقين سمعيا . وجاء في المرتبة الأخيرة وجود نظرة سلبية من

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المجتمع تجاه المعاقين سمعيا وأسرهم ، فهذه المشكلة أ
جاء من تحليل في الجدول رقم (5) .

* **التساؤل الثالث :** ما هو واقع برامج وخدمات جمعيات رعاية المعاقين سمعيا ؟

جدول رقم (7)

يوضح رؤية مفردات العينة لواقع برامج وخدمات جمعيات رعاية المعاقين سمعيا

واقع العمل بالجمعيات	نعم		إلى حد ما		لا		التقدير المئوي للأهمية النسبية	الترتيب النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
توفر الجمعيات الدعم الاجتماعي والنفسي لأسر المعاقين سمعيا	46	%38	43	%36	31	%26	70.8	3
تساهم الجمعيات في توفير الموارد والدعم المجتمعي لرعاية المعاقين	46	%38	43	%36	31	%26	70.8	3
موارد الجمعيات كافية لتقديم خدماتها للمعاقين سمعيا وأسرهم	40	%33	39	%33	41	%34	66.4	15
يتوفر بالجمعيات الخبرات المهنية المؤهلة لتقديم المساعدة للأسر	44	%37	43	%36	33	%27	69.7	5
تتصل الجمعيات بالجهات المختصة لتوفير الضمان الاجتماعي للمعاق	50	%42	47	%39	23	%19	74.2	1
تتواكب خدمات الجمعيات مع الجديد في التعامل مع الإعاقة السمعية	45	%37	32	%27	43	%36	67.2	12
تهتم الجمعيات بتنمية وتطوير مهارات المعاقين سمعيا	43	%36	43	%36	34	%28	69.2	6
تتعاون الجمعيات مع الجهات المختلفة المعنية برعاية المعاقين سمعيا	39	%33	44	%37	37	%30	67.2	14
تهتم الجمعيات بالبيئة الأسرية للمعاق سمعيا حتى لا تكون عائقا لجهودها	47	%39	45	%38	28	%23	71.9	2
تتيح الجمعيات فرص للتفاعل والتعارف بين أسر المعاقين سمعيا	41	%34	40	%33	39	%33	67.2	12
توفر الجمعيات التوجيه المهني لأسر المعاقين سمعيا لمواجهة مشكلاتها	46	%38	36	%30	38	%32	68.9	7
تهتم الجمعيات بالأنشطة الاجتماعية والترويحية لأسر المعاقين	42	%35	40	%33	38	%32	67.8	11
تطبق الجمعيات أساليب التعليم الناشط مع المعاق وأسرته.	42	%35	43	%36	35	%29	68.6	8
تهتم الجمعيات ببناء قدرات أسر المعاقين على التواصل والمشاركة	44	%37	38	%31.5	38	%31.5	68.3	9
تنفذ الجمعيات برامج تنموية تستهدف تحسين أحوال أسرة المعاق	44	%37	38	%31.5	38	%31.5	68.3	9

يتضح من الجدول السابق أن قيام الجمعية بالاتصال بالجهات المختصة لتوفير الضمان الاجتماعي للمعاق جاء في الترتيب الأول حول رؤية مفردات عينة الدراسة لواقع برامج وخدمات الجمعية ، حيث كانت درجة التقدير المئوي للأهمية النسبية (74.2) وقد يرجع هذا إلى أن تركيز أولياء أمور أسرة المعاق سمعيا يكون منصبا على قيام الجمعية بمساعدتهم للحصول على خدمات التأهيل والضمان الاجتماعي والتي يتم تنظيمها في ضوء القوانين والتشريعات التي تحكم رعاية المعوقين ، وجاء قيام الجمعيات بالاهتمام بالبيئة الأسرية للمعاق سمعيا في الترتيب النسبي الثاني وفقا لرؤية مفردات عينة الدراسة ، وهذا يوضح وجود رؤية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جيدة من القائمين على العمل بتلك الجمعيات ، حيث بالعمل مع نسق أسرة المعاق سمعيا ومدهم بالمعلومات عن الإعاقة وتبصيرهم بالاحتياجات الخاصة للمعاق ، بما يمكن النسق الأسري من التعامل مع المعاق سمعيا أو في القيام بوظائفه الأخرى بالشكل الذي يحافظ على توازنه واستقراره " دراسة إيهاب الببلاوي : ١٩٩٥م ".

وجاء قيام الجمعيات بتوفير الدعم الاجتماعي والنفسي لأسر المعاقين سمعيا ، وكذلك مساهمتها في توفير الموارد والدعم المجتمعي ، في ترتيب متساوي من وجهه نظر مفردات عينة الدراسة وفقا لدرجة التقدير المئوي للأهمية النسبية حيث كانت (70.8) ، وهذا يشير إلى خصوصية الضغوط المرتبطة بالإعاقة السمعية وما تعانيه الأسرة من ضغوط مادية ونفسية واجتماعية وتربوية وتعليمية تتطلب الاهتمام بإيجاد الدعم المناسب لها وتوفير الموارد اللازمة لترجمته إلى خطط وبرامج تنفيذية .

وجاء في الترتيب النسبي الخامس لمجمل العبارات الدالة على واقع العمل بجمعيات رعاية المعاقين وفقا لرؤية مفردات عينة الدراسة ، توافر الخبرات المهنية المؤهلة لتقديم المساعدة للأسر، وقد يرجع هذا إلى طبيعة الجمعيتين (المجال المكاني للدراسة) حيث تعتبر الجمعية المصرية لرعاية وتأهيل الصم وضعاف السمع الجمعية المركزية الوحيدة المتخصصة في رعاية الصم وضعاف السمع ، وكذلك جمعية الصرخة من الجمعيات التي لها دور متميز في هذا المجال ، لذا فالباحث يوضح إلى أن درجة التقدير المئوي للأهمية النسبية لا تشير إلى أن توفر هذه الخبرات يوجد بدرجة عالية حيث كانت (69.7) ، وهذا يتفق مع ما أشار إليه تقرير المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٩٩م . حول واقع المعوقين في مصر حيث أوضح وجود نقص في عدد الكوادر المؤهلة للعمل في الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية وتأهيل المعوقين بفئاتهم المختلفة .

وجاء في الترتيب النسبي السادس اهتمام الجمعيات بتنمية وتطوير مهارات المعاقين سمعيا ويليه في الترتيب اهتمام الجمعية أيضا بالتوجيه المهني لأسر المعاقين سمعيا ، وهذا يؤكد أهمية الدور المحوري الذي تلعبه أسرة المعاق سمعيا في إنجاح برامج الرعاية . كما جاء في الترتيب النسبي الثامن والتاسع أن الجمعية تستخدم أساليب التعليم الناشط مع المعاق وأسرته واهتمام الجمعية ببناء قدرات أسر المعاقين على التواصل والمشاركة ، وتنفيذ برامج تنموية تستهدف تحسين أحوالها . وأساليب التعليم الناشط يكون المتعلم هو محور النشاط التعليمي وتهدف تحسين تواصل الصم عبر مشاركة الوالدين والمدرسين في نموذج ثلاثي (الآباء–المدرسين–الأطفال الصم) ويؤدي هذا إلى خفض الضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجهها الأسرة " دراسة : محمد فتحي : ١٩٩٤م ".

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وجاءت في المراتب الأخيرة اهتمام الجمعية بالأنشطة للتفاعل والتعارف بين أسر المعاقين سمعيا ، ومواكبتها للتجديد في التعامل مع الإعاقة السمعية وعدم كفاية موارد الجمعية ، ويشير إدراج مفردات عينة الدراسة لهذه الاهتمامات حول واقع العمل بجمعيات رعاية المعاقين سمعيا في المراتب الأخيرة عن حاجتهم لقيام الجمعية بدور لتعزيز الروابط فيما بينهم وإيجاد علاقات تعاونية وتشاركيه كعامل مؤثر في كسب التأييد والحشد المجتمعي لدعم موارد الجمعية ، أي إيجاد تضامن داخلي بين تلك الأسر .

* **التساؤل الرابع :** ما هي رؤية أسر المعاقين سمعيا لأهداف تحقيق التضامن فيما بينهم ؟

جدول رقم (8)

يوضح رؤية مفردات العينة لأهداف تحقيق التضامن بين أسر المعاقين سمعيا

أهداف تحقيق التضامن	نعم		إلى حد ما		لا		التقدير المؤي للأهمية النسبية	الترتيب النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
تحقيق التعاون والمساعدة الذاتية بين أسر المعاقين سمعيا لتنمية مهاراتهم	49	%41	43	%36	28	%23	72.5	9
تشكيل بناء تنظيمي فاعل لأسر المعاقين سمعيا لمواجهة مشكلاتهم	47	%39	48	%40	25	%21	72.8	7
القيام بدور مؤثر في إحداث التغيير المجتمعي تجاه المعاقين وأسرهم	49	%41	48	%40	23	%19	73.9	4
تكوين مجموعات مساندة فيما بين أسر المعاقين سمعيا	49	%41	38	%32	33	%27	72.1	14
بناء قيادات ذاتية من أسر المعاقين لعرض مطالبهم ومشكلاتهم	50	%42	39	%33	31	%25	71.9	12
بناء ثقافة داخلية بين أسر المعاقين سمعيا لتعزيز التعاون المشاركة	48	%40	43	%36	29	%24	71.9	12
إنجاح عمليات التأثير على متخذ القرار لتوفير الخدمات المختلفة	48	%40	39	%34	31	%26	70.3	15
الإسهام في توفير فرص عمل للمعاقين بالمؤسسات المختلفة بالمجتمع	49	%41	43	%36	28	%23	72.5	9
إيجاد آلية لتنفيذ بنود تشريعات رعاية المعاقين سمعيا محليا/دوليا	52	%43	43	%36	25	%21	74.2	3
توفير المعلومات للأسر عن المجالات الجديدة لرعاية المعاق سمعيا	49	%41	44	%37	27	%22	72.8	7
مساعدة الأسر لتنمية مهاراتها من خلال تبادل الخبرات الناجحة	48	%40	43	%36	29	%24	72	11
توفير فرص للتدريب الجمعي للآباء للتعامل مع أبنائهم المعاقين	50	%42	43	%36	27	%22	73	6
تدريب الأسر على توفير أنظمة الدعم الداخلي للمعاق سمعيا	51	%43	43	%36	26	%21	73.6	5
الاستفادة من النماذج الناجحة لأسر المعاقين سمعيا وعرضها للآخرين	53	%44	48	%36	24	%20	74.7	1
تشجيع الأسر على القيام بدورهم وتفعيل مشاركتهم المجتمعية	52	%43	45	%38	23	%19	74.7	1

يشير الجدول السابق إلى أن الاستفادة من النماذج الناجحة لأسر المعاقين سمعيا وعرضها للآخرين ، وكذلك تشجيع الأسر على القيام بدورهم وتفعيل مشاركتهم المجتمعية ، من أهم أهداف تحقيق التضامن بين أسر المعاقين سمعيا ، فقد جاءا في الترتيب الأول وفقا لدرجة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التقدير المئوي للأهمية النسبية حيث كانت (74.7) .

آلية لتنفيذ بنود تشريعات رعاية المعاقين سمعيا محليا/دوليا ، والقيام بدور مؤثر في إحداث التغيير المجتمعي تجاه المعاقين وأسرهم ، ويرتبط هذا مع منهجية العمل الاجتماعي في إطار ممارسة طريقة تنظيم المجتمع فهو يهدف تنظيم المواطنين المتأثرين بالمشكلة والذين هم أكثر حاجة ورغبة إزاء ضرورة مواجهتها ، وكيفية استقطاب غيرهم ممن يشاركونهم نفس المشكلة بمساعدة من الأخصائي حتى يتمكنوا من اكتساب مقدرة على مواجهتها (63).

وجاء من الترتيب الخامس للسابع أن أهداف تحقيق التضامن طبقا لرؤية مفردات عينة الدراسة تتضمن تدريب الأسر على توفير أنظمة الدعم الداخلي للمعاق سمعيا ، وتوفير فرص للتدريب الجمعي للآباء للتعامل مع أبنائهم المعاقين ، وتوفير المعلومات للأسر عن المجالات الجديدة لرعاية المعاق سمعيا ، ويتضح من ذلك حاجة أسر المعاقين سمعيا إلى تزويدهم بجميع المعلومات التي يحتاجون إليها بوصفهم قادرين على المشاركة والإسهام في تخطيط عملية المساعدة المقدمة للمعاق . كما أن إسهام التضامن في توفير أنظمة الدعم الداخلي للمعاق يدعم من قدرة الأسرة على التصدي لمشكلة الإعاقة نتيجة لوجود الدعم النفسي والمعنوي والمادي المتبادل بين الأسر بشكل تضامني ، كما أن عملية تدريب الوالدين للإسهام في العملية التربوية والتأهيل للمعاق سمعيا تعتبر من أهم الاحتياجات الخاصة بأسر المعاقين سمعيا ، ويتفق هذا مع ما تشير إليه العديد من الدراسات حول حرص الوالدين على أن يتعرفا ويتعلما الأدوار التي عليهما القيام بها في البيت لمساعدة ابنهما المعاق ونجاح برامج الرعاية وتحقيق الأهداف المنشودة(64).

وجاء في الترتيب التاسع لأهداف التضامن طبقا لرؤية مفردات عينة الدراسة تحقيق التعاون والمساعدة الذاتية بين أسر المعاقين سمعيا لتنمية مهاراتهم ، وكذلك الإسهام في توفير فرص عمل للمعاقين بالمؤسسات المختلفة بالمجتمع . وتشير بعض التجارب في مؤسسات رعاية المعاقين نجاح برامج تحقيق المساندة التبادلية والمساعدة الذاتية من خلال تكوين جماعات من أولياء أمور المعاقين لتقليل مظاهر الخوف والتوتر والقلق وترقية عمليه التفاهم والحث على التواصل بين النسق الأسري للمعاق وكذلك تبادل الآراء حول النظرة المستقبلية ، وتوفير عدد من الخدمات بالجهود الذاتية من مواصلات للتنقل أو العلاج أو الدراسة ، وغير ذلك بالتنسيق بين الأسر في أماكن الإقامة السكنية المتقاربة .

وجاء في الترتيب الحادي عشر والثاني عشر من أهداف التضامن طبقا لرؤية مفردات عينة الدراسة مساعدة الأسر لتنمية مهاراتها من خلال تبادل الخبرات الناجحة ، بناء قيادات ذاتية من أسر المعاقين لعرض مطالبهم ومشكلاتهم ، وكذلك بناء ثقافة داخلية بين أسر المعاقين لتعزيز قيم التعاون والمشاركة . وهذا يؤكد ما تشير إليه الاتجاهات المعاصرة في أن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التحديات التي تواجه مؤسسات رعاية المعاقين سمعيا ن
التضامن بين الأسر في مواجهة مشكلاتهم مع وجود توجيه وإرشاد مهني متخصص.

وجاء في الترتيب الأخير من أهداف التضامن تكوين مجموعات مساندة فيما بين أسر المعاقين سمعيا ، وإنجاح عمليات التأثير على متخذ القرار لتوفير الخدمات المختلفة .

وبصفة عامة يتضح أن تلك الأهداف طبقا لرؤية مفردات عينة الدراسة يمكن أن تشكل إطار فلسفي لحركة يتبناها المعاقين سمعيا وأسرهم من خلال تواجدهم داخل منظمات الرعاية ليكونوا فاعلين وايجابيين في عملية توفير برامج الرعاية الخاصة بهم ، وأيضا إيجاد الشراكة والتضامن في مواجهة مشكلاتهم .

* **التساؤل الخامس** : ما هي مقترحات أسر المعاقين سمعيا للعوامل التي يجب توفيرها لإنجاح التضامن فيما بينهم ؟

جدول رقم (9)

يوضح العوامل التي يجب توفيرها لتحقيق التضامن بين أسر المعاقين سمعيا

عوامل تحقيق التضامن	نعم		إلى حد ما		لا		التقدير المئوي للأهمية النسبية	الترتيب النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
توفير قاعدة معلومات وتحديثها عن أسر المعاقين سمعيا بالمجتمع	50	%42	47	%39	23	%19	74.2	3
تأسيس أطر تشجع على التواصل والتعاون بين أسر المعاقين سمعيا	49	%41	48	%40	23	%19	73.9	7
رصد المتغيرات المحلية والعالمية المؤثرة على خدمات رعاية أسر المعاقين	44	%37	44	%37	32	%26	70	15
إجراء بحوث ميدانية متجددة حول مشكلات أسر المعاقين سمعيا	50	%42	37	%31	33	%27	71.4	14
تسهيل الوصول إلى المعلومات الحديثة عن خدمات المعاقين سمعيا	49	%41	43	%36	28	%23	72.5	9
تنظيم برامج توعية لتشجيع التضامن بين أسر المعاقين سمعيا	50	%42	47	%39	23	%19	74.2	3
تشجيع تبادل الخبرات بين الأسر في التعامل مع مشكلاتهم	50	%42	47	%39	23	%19	74.2	3
ارتباط العمل التضامني بأوليات احتياجات أسر المعاقين سمعيا	53	%44	43	%36	24	%20	74.7	1
إيجاد إطار تنظيمي يحقق الحماية لأسر المعاقين سمعيا في تعاونهم	49	%41	43	%36	28	%23	72.5	9
تنمية المهارات التنظيمية للعاملين بجمعيات رعاية المعاقين سمعيا	49	%41	37	%31	34	%28	73.3	8
تشكيل لجان للاتصال بالجهات المختلفة لدعم العمل التضامني	49	%41	43	%36	28	%23	72.5	9
استحداث برامج جديدة بالمنظمة تتيح التعاون والعمل التضامني	48	%40	44	%37	28	%23	72	13
تحديد أهداف العمل التضامني بين أسر المعاقين بصورة واقعية	53	%44	43	%36	24	%20	74.7	1
تكامل العمل التضامني بين أسر المعاقين مع خطة العمل بالمنظمة	50	%42	47	%39	23	%19	74.2	3
توفير آلية للتنسيق بين الجهود التعاونية لأسر المعاقين سمعيا	49	%41	43	%36	28	%23	72.5	9

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يشير الجدول السابق أن من أهم العوامل التي يج
المعاقين سمعيا ، ارتباط العمل التضامني بأوليات احتياجات أسر المعاقين ، وتحديد أهدافه بصورة واقعية ، فقد جاءا في الترتيب الأول وفقا لدرجة التقدير المئوي للأهمية النسبية حيث كانت (74.2) ، فمن العوامل الرئيسية التي تؤثر على نجاح العمل التضامني تحقيق أهداف مشتركة تتفق مع أولويات احتياجات المشاركين ، والهدف هو طموح الجميع ويجب أن يتفق مع الموارد المتاحة أو التي يمكن إتاحتها ، وبعد أن يتحقق الهدف يجب أن يكون نقطة انطلاق لأهداف جديدة بتحقيق الاستمرارية في العمل التضامني .

وجاء في ترتيب متساوي لتحقيق العمل التعاوني بين أسر المعاقين وذلك وفقا لدرجة التقدير المئوي للأهمية النسبية حيث كانت (74.2) العوامل التالية ضرورة توفير قاعدة معلومات وتحديثها عن أسر المعاقين سمعيا بالمجتمع ، تنظيم برامج توعية لتشجيع التضامن بين أسر المعاقين سمعيا ، تشجيع تبادل الخبرات بين الأسر في التعامل مع مشكلاتهم ، تكامل العمل التضامني مع خطة العمل بالمنظمة . فلقد أصبح من الأمور المتفق عليها أن أفضل السبل التي تؤدي لنجاح العمل التعاوني في كافة المجالات توفر نسق كفء للمعلومات وفي مجال رعاية المعاقين سمعيا يجب توافر قاعدة معلومات حول عدد المعاقين سمعيا ، معلومات عن أوضاع أسر المعاقين وأهم احتياجاتهم ومشكلاتهم ، معلومات عن المؤسسات المختلفة العاملة في مجال رعاية المعاقين سمعيا محليا/قوميا/دوليا ، معلومات عن الموارد المتاحة والتي يمكن إتاحتها للعمل التعاوني ، معلومات عن أنساق التدعيم المختلفة بالمجتمع لأسر المعاقين سمعيا ويمكن أن يكون لأسر المعاقين سمعيا دور فاعل في تكوين تحديث قاعدة المعلومات بمساعدة من جانب القائمين على المنظمة ، كما يتطلب العمل التضامني اهتمام الجمعيات بمساعدة من الجماعات المشكلة من أولياء أمور المعاقين سمعيا بتفعيل وتشجيع التواصل بين الأسر وتعزيز التضامن كقيمة أخلاقية وتدعيم المساندة والتعاون في ضوء سياسات وخطة العمل بالمنظمة التي تجمع داخلها أسر المعاقين سمعيا بما يحقق التواصل والمشاركة .

ويرتبط بما سبق إيجاد وتأسيس أطر تشجع على التواصل والتعاون بين أسر المعاقين سمعيا حيث جاء ذلك في الترتيب النسبي السابع للعوامل ، يلي ذلك أهمية تنمية المهارات التنظيمية للعاملين بجمعيات رعاية المعاقين سمعيا . وذلك على أساس أن العمل التضامني بين أسر المعاقين في منظمات الرعاية يعتمد على توجيه مهني من خلال مجموعة عاملين لديهم القدرة على تطبيق مجموعة من المهارات التنظيمية التي تساهم في نجاح العمل التضامني ومنها مهارات العمل الفريقي (المهارة في الاتصال والتجميع واستخدام المعارف – المهارة في استخدام المناقشات والاستشارة – المهارة في تحقيق التعاون) ، مهارات العملية (المهارة في إقامة وتدعيم العلاقة – المهارة في تنمية الإدراك بالمشكلات – المهارة في الاستثارة وتنظيم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المشاركة) المهارات التخطيطية (المهارة في إجرا
المهارة في تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات – المهارة في التقويم) هذا بالإضافة لتزويد أسر المعاقين سمعيا بخبرات العمل المشتركة وتوفير الإرشاد والنصح بما يساهم في تدعيم جهودهم بصورة علمية وايجابية .

وجاءت العوامل التالية في ترتيب متساوي من وجه مفردات العينة لتحقيق العمل التعاوني بين أسر المعاقين وذلك وفقا لدرجة التقدير المئوي للأهمية النسبية حيث كانت (72.5) وهي إيجاد إطار تنظيمي يحقق الحماية لأسر المعاقين سمعيا في تعاونهم ، تشكيل لجان للاتصال بالجهات المختلفة لدعم العمل التضامني ، توفير آلية للتنسيق بين الجهود التعاونية لأسر المعاقين سمعيا ، تسهيل الوصول إلى المعلومات الحديثة عن خدمات المعاقين سمعيا . هذا ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تحرك العمل التضامني كما سبق الإيضاح في ضوء التكامل مع سياسة المنظمة التي تجمع أسر المعاقين ، وكذلك العمل على توجيه سياسة المنظمة لمناصرة أهداف وقضايا وطموحات تلك الأسر في رعاية أبنائهم ، ويتم ذلك من خلال تشكيل لجان من تلك الأسر للتعاون مع إدارة المنظمة وكذلك الاتصال مع الجهات الأخرى ذات الصلة بالقضية لدعم العمل التضامني لتلك الأسر في رعاية أبنائهم . كما يعتبر التنسيق عامل مؤثر في نجاح أي جهد تعاوني حيث يؤدي إلى تكامل الجهود وكذلك الاستثمار الأمثل للموارد لذلك يجب وجود آلية للتنسيق بين الجهود التعاونية لأسر المعاقين سمعيا ويتم ذلك بدعم من المهنيين العاملين بالمنظمة . كما أن وجود آلية للتنسيق تتيح تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات الحديثة عن خدمات المعاقين سمعيا سواء على المستوى القومي/الدولي .

وجاء في الترتيب الأخير للعوامل التي يجب توفيرها لتحقيق التضامن بين أسر المعاقين سمعيا طبقا لرؤية مفردات عينة الدراسة ، استحداث برامج جديدة بالمنظمة تتيح التعاون والعمل التضامني ، إجراء بحوث ميدانية متجددة حول مشكلات أسر المعاقين سمعيا ، رصد المتغيرات المحلية والعلمية المؤثرة على خدمات رعاية أسر المعاقين . حيث أن إجراء البحوث حول مشكلات أسر المعاقين يساعد في اقتراح واستحداث برامج جديدة ويساعد على بلورة رؤية مستقبلية لتفعيل برامج الرعاية للمعاقين سمعيا وكيفية تحقيق التعاون والتضامن بين الأسر وفق المستجدات والمتغيرات المجتمعية المعاصرة .

وبصفة عامة يشير الباحث أنه هناك حالة من الوعي تسود بين أسر المعاقين سمعيا مفردات عينة الدراسة بأهمية مشاركتهم وتعاونهم في جهود الرعاية المقدمة لأبنائهم ، وكذلك رغبتهم في تنظيم جماعات مساندة فيما بينهم داخل مؤسسات الرعاية لتبادل المعلومات والخبرات حول الإعاقة السمعية ، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي ، وإيجاد علاقات تشاركيه وتضامنية لتحقيق حياه ومستقبل أفضل لهم ولأبنائهم ، كما يشير الباحث أنه يجب

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

على جمعيات ومنظمات رعاية المعاقين سمعيا دعم لتتكامل مع جهود وسياسة المنظمة ، ويمكن للأخصائي الاجتماعي بالتعاون مع فريق العمل بالمنظمة أن يساهم بدور فاعل في تفعيل ذلك حيث تهتم الخدمة الاجتماعية وطريقتها في تنظيم المجتمع بالعمل على أن يكون للمعاقين أنفسهم دورا في كل جهود التدعيم الاجتماعي لهم ، وتدعيم دور المنظمات الأهلية والجهود التطوعية في مجال التدعيم الاجتماعي للمعاقين وأسرهم وتخليصها من المعوقات ، وتحديد دور تنموي للمعاقين ليساهموا في الحياة الإنتاجية والاجتماعية .

* في ضوء ما سبق من طرح نظري وما أسفرت عنه النتائج الميدانية للدراسة يتضح الاتفاق على تبني مفهوم " الأسرة والمجتمع شريك فعال في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة " وإلغاء مفهوم " الأسرة كمتلقي للخدمة فقط " ، ومن ثم أصبح العمل مع أسر المعاقين يمثل أحد الأسس الهامة في تقديم برامج الرعاية ، حيث يعد جزء لا يتجزءا من برامج الرعاية المقدمة للمعاقين بفئاتهم المختلفة ، والعمل مع تلك الأسر يستهدف تنظيمهم وتنمية مهاراتهم وتفعيل روح التعاون والتضامن فيما بينهم لتبادل المهارات والخبرات بما يمكنهم من مواجهه الضغوط والمشكلات التي تفرضها عليهم ظروف الإعاقة ، ولكي يتم تحقيق التعاون التضامني بين تلك الأسر ، فانه لابد من وجود بناء تنظيمي يجمعهم ويتفاعلون بداخلة ، ويمكن أن يتم ذلك داخل مؤسسات وجمعيات رعاية المعاقين سمعيا الحكومية / الأهلية ، والتي يعمل بها فريق عمل يضم أخصائي اجتماعي حيث يمكنه في ضوء ممارسته لمسئولياته المهنية الإسهام في تفعيل العمل التعاوني بين أسر المعاقين سمعيا القائم على مدى ترابط مشكلاتهم واحتياجاتهم ، ومن ثم أهمية وضرورة تضامنهم للحصول على الدعم المتبادل النفسي والاجتماعي فالربط والتنسيق بين تلك الأسر يمكنها من تنمية قدراتها ومهاراتها لمواجهة الضغوط والمشكلات المرتبطة بالظروف التي تمر بها ، وللتخفيف من مشاعر العزلة وزيادة الشعور بالدعم والمساندة مما يؤدي إلى إيجاد واقع أفضل لتلك الأسر وبما يمكنها من تنمية مهاراتها وقدراتها في التعامل مع حالة الإعاقة داخل النسق الأسري . وفيما يلي تصور مقترح يتضمن مجموعة من المتغيرات المرتبطة باستخدام إستراتيجية التضامن كمدخل لتنظيم مجتمع أسر المعاقين سمعيا :-

* **أولا: الرؤية** :- التركيز على النموذج الاجتماعي للإعاقة السمعية : ووفقا لهذا النموذج لا تعتبر الإعاقة مجرد حالة طبية تشخيصية فحسب بل هي نتاج التفاعل بين كونها حالة طبية تشخيصية مع الثقافة والمؤسسات الاجتماعية والبيئية المادية والاجتماعية المحيطة ، فهي نتاج للتفاعل بين نقاط العجز أو القصور السمعي عند الفرد والبيئة التي يعيش فيها (الأسرة –

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المجتمع المحيط) وكانت ولا تزال الأسرة تقوم بدور
تحتاج لمجموعة من المهارات والخبرات للقيام بدورها ووظائفها في ذلك ، ويتعاظم هذا الاحتياج في حالة وجود إعاقة داخلها فهي تحتاج للتعرف على خبرات ومهارات الآخرين الذين مروا بنفس تجربة الإعاقة لإيجاد الدعم النفسي والاجتماعي بشكل تضامني ، هذا بجانب أخذ التوجيه والإرشاد المهني من خلال مؤسسات الرعاية الخاصة بالمعاقين سمعيا .

* **ثانيا: منطلقات الإستراتيجية**:-

١- مراعاة دور الجماعات المنبثقة عن أسر المعاقين سمعيا في التخطيط والتنفيذ للمشروعات والبرامج المرتبطة بتقديم المساندة لهم في مجالات محددة (إرشادية – اقتصادية – صحية – تعليمية – ترويحية – تثقيفية).

٢- اعتماد آلية لتعزيز الوعي البيئي وخلق أنماط من السلوك الايجابي لدى أسر المعاقين سمعيا في تعاملهم مع الإعاقة ومواردهم الذاتية والبيئية المتاحة والتي يمكن إتاحتها .

٣- اعتماد الأسلوب العلمي لمساعدة أسر المعاقين سمعيا لإيجاد أنشطة تشاركيه وتضامنية فيما بينهم للعمل على تدعيم دور منظمات الرعاية الحكومية / الأهلية لمقابلة احتياجاتهم .

***ثالثا : الأهداف** :-

١- **الهدف الأول** : مساعدة الأسرة على تنظيم ردود الأفعال وخطواتها عند اكتشاف الإعاقة السمعية : فبناء أسرة قادرة على القيام بدورها بفاعلية قادرة على أن تكون في حالة من التوازن للحفاظ على النسق الأسري والتوافق مع التغيرات التي تحدث في كل وقت خصوصا عندما يظهر متغير يرتبط بوجود إعاقة سمعية لدى أحد أفرادها ، فعند مرحلة اكتشاف وتشخيص تلك الإعاقة تحتاج الأسرة للمساعدة والدعم لتنظيم ردود أفعالها بما يمكنها من الحصول على الإرشادات والمعلومات الصحيحة الخاصة ببرنامج الرعاية المناسب للمعاق .

* التكتيكات :-

- إمداد الوالدين بالمعلومات حول الإعاقة السمعية وخصائص واحتياجات المعاق سمعيا .
- الإرشاد الفردي والجماعي للأسرة لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي .
- التوعية بالمظاهر السلوكية للإعاقة السمعية وتلافي الآثار السلبية الناجمة عنها .
- تكوين جماعات لمساندة الأسر التي اكتشفت الإعاقة السمعية بها حديثا لمدها بالمعلومات والخبرات التي تحتاجها في تعاملها مع المعاق .

٢- **الهدف الثاني** : مساعدة أسر المعاقين سمعيا على مواجهة الضغوط والمشكلات المرتبطة بحالة الإعاقة داخلها : فوجود إعاقة سمعية داخل نسق الأسرة يعرضها لجملة من الضغوط والمشكلات المادية والبيئية والاجتماعية ، والتي من أهمها كما اتضح من الدراسة الميدانية صعوبة الدمج الاجتماعي للمعاق داخل المدرسة والمجتمع ، ومعاناة الأسرة من

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الضغوط النفسية داخلها ... ، الأمر الذي يتطلب و
التعامل مع حالة الإعاقة وتأثيرها على نسق الأسرة ، ومن بين أنظمة الدعم والمساندة تفعيل التضامن بين أسر المعاقين سمعيا داخل منظمات الرعاية الحكومية / الأهلية ، بمساعدة من الأخصائي الاجتماعي كأحد أعضاء فريق العمل بهذه المنظمات ، وذلك بهدف تنظيم جهودهم التعاونية ومدهم بخبرات العمل المشتركة لتخفيف حدة الضغوط والمشكلات المرتبطة بحالة الإعاقة السمعية داخل أنساق تلك الأسر .

* التكتيكات :-

- تكوين مجموعات دعم متبادلة عن طريق اللقاءات بين الأسر وبعضها ، وعرض خبرة الأسر المدربة على الأخرى بهدف تحقيق أنشطة ثلاثية الاتجاه :
  - العمل على زيادة الإحساس بقوة الذات .
  - مساعدة الأسر للتعامل مع المشكلات والضغوط النفسية لأفرادها .
  - المساعدة من خلال مهارات نقل الدور .
- تنظيم دورات تدريبية لبناء قدرات أسر المعاقين سمعيا على مهارات التواصل والمشاركة والعمل التعاوني فيما بينهم .
- رصد وتحليل الضغوط والمشكلات المعاصرة التي تتعرض لها أسر المعاقين سمعيا .
- استخدام تكتيك العمل المشترك بين أسر المعاقين سمعيا في جهود مواجهة مشكلاتهم .
- تكوين جماعات للمساعدة الذاتية للاتصال بالجهات ذات الصلة لمساعدتهم في مواجهة مشكلاتهم .

٣- **الهدف الثالث :** تدعيم برامج وخدمات جمعيات رعاية المعاقين سمعيا : حيث تشير الاتجاهات المعاصرة في مجال التربية الخاصة إلى أهمية دور الأسرة في تدعيم ونجاح برامج وخدمات الرعاية المقدمة للمعاق سمعيا ، حيث تقوم الأسرة بدور أساسي في عملية التأهيل المجتمعي للمعاق سمعيا ، ومن ثم فهي في حاجة لمساندتها ودعمها بمجموعة من الخدمات التي تمكنها من القيام بدور فاعل في تدريب المعاق على تنمية قدراته ومنحه الشعور بالولاء والانتماء ، ويتم ذلك من خلال التواصل المفتوح بين الأسرة والأخصائي الاجتماعي وبقية فريق العمل بمؤسسات وجمعيات رعاية المعاقين سمعيا ، لتدريب الوالدين على الإسهام في برامج الرعاية واستثمار القوى لدى المعاق سمعيا .

* التكتيكات :-

- التواصل المفتوح بين أسر المعاقين سمعيا والأخصائيين والمهنيين بجمعيات الرعاية .
- تنظيم لقاءات دورية بين الأسر والقائمين على الجمعية لمناقشة المشكلات والمقترحات .
- تشكيل لجنة يشارك فيها أسر المعاقين سمعيا لمتابعة سير العمل بالجمعية واقتراح آلية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التطوير بصورة دورية .

- تشجيع أسر المعاقين سمعيا لتفعيل اتصالاتهم بصورة فرديه وجماعيه لدعم موارد للجمعيه من الأنساق المجتمعية المحيطة .
- التنسيق والتعاون مع الجمعيات الأخرى لتطوير العمل وبرامج الرعاية بالجمعية .
- التواصل مع الجهات العلمية لمعرفة الجديد في مجال العمل مع الإعاقة السمعية .

٤- **الهدف الرابع** : تعميق أهداف التضامن بين أسر المعاقين سمعيا : فإحداث تغيير مجتمعي في الواقع الاجتماعي المحيط بتلك الأسر مرتبط بتعميق أهداف التضامن فيما بينهم وبناء ثقافة داخلية لتعزيز قيم التعاون والمشاركة ، حيث تجتمع تلك الأسر في إطار بناء تنظيمي ومؤسسي ، وكذلك تجمعهم مشكلة وقضية واحدة ، وبذلك يمكن مساعدة تلك الأسر وزيادة الروابط فيما بينهم للتعامل بفاعلية أكثر مع مشكلاتهم ، ومساعدتهم على النمو وإيجاد مستوى من المشاركة والتوجيه الذاتي والتعاوني .

* التكتيكات :-

- بناء قيادات ذاتية من أسر المعاقين وتشكيل بناء تنظيمي فاعل لعرض مطالبهم .
- تدريب الأسر على توفير أنظمة الدعم الداخلي والاستفادة من الخبرات الناجحة .
- تحقيق التعاون والمساعدة الذاتية بين الأسر .
- تكوين جماعات مساندة لإحداث التغيير في الواقع المجتمعي المحيط بالأسر .

٥- **الهدف الخامس** : توفير العوامل المساعدة على تحقيق التضامن بين أسر المعاقين سمعيا: حيث يرتبط تحقيق التضامن توافر مجموعة من العوامل يتم من خلالها تنظيم الجهود التعاونية وتقديم الاستشارات والمعلومات لتمكين الجماعات على التعاون والترابط والتخطيط لأعمال المساعدة الذاتية .

* التكتيكات :-

- استخدام أسلوب التعليم الناشط لتشجيع تبادل الخبرات بين أسر المعاقين سمعيا في التعامل مع مشكلاتهم .
- تدريب الأسر على دراسة احتياجاتها ووضع أولويات جهودها المشتركة بصورة موضوعية
- تشكيل جماعات ذاتية لتنظيم برامج توعية لتشجيع التضامن بين الأسر ، ووضع برامج عمل لتحقيق التعاون وفق احتياجات الأسر .
- توفير قاعدة معلومات وتحديثها عن الأسر بالجمعية ، وكذلك معلومات عن الخدمات المتاحة بالمجتمع للأسرة وكيفية الوصول إليها .

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إستراتيجية التضامن كمدخل لتنظيم مجتمع أسرة المعاقين سمعياً

الرؤية

التركيز على النموذج الاجتماعي للإعاقة السمعية

منطلقات الإستراتيجية

- مراعاة دور الجماعات المنبثقة عن أسر المعاقين سمعياً
- تعزيز الوعي البيئي وخلق أنماط من السلوك الايجابي
- اعتماد الأسلوب العلمي لإيجاد الأنشطة التشاركية والتضامنية

الأهداف

الهدف الأول	الهدف الثاني	الهدف الثالث	الهدف الرابع	الهدف الخامس
تنظيم ردود أفعال وخطوات جمعيات رعاية المعاقين	مساعدة الأسر على موجهة الضغوط والمشكلات	تدعيم برامج وخدمات جمعيات رعاية المعاقين	تعميق أهداف التضامن الأسرة عند بين أسر المعاقين	توفير عوامل تحقيق التضامن
التكتيكات	**التكتيكات**	**التكتيكات**	**التكتيكات**	**التكتيكات**
• أمداد الأسرة بالمعلومات. • الإرشاد الفردي والجماعي. • التوعية بالمظاهر السلوكية للإعاقة. • تكوين جماعات لمساندة الأسر التي اكتشفت الإعاقة بها حديثا .	• تكوين جماعات دعم متبادلة. • تنظيم دورات تدريبية لبناء مهارات التواصل . • رصد وتحليل المشكلات المعاصرة للمعاقين سمعيا وأسرهم. • تكوين جماعات للمساعدة الذاتية .	• التواصل المفتوح بين الأسر والأخصائيين بالجمعية . • تنظيم لقاءات دورية بين الأسر والعاملين بالجمعية • تشكيل لجنة لمتابعة سير العمل يشارك فيها الأسر. • تشجيع أسر المعاقين لتفعيل اتصالاتهم بالأنساق المجتمعية المحيطة. • التواصل مع الجهات العلمية.	• بناء قيادات ذاتية من أسر المعاقين. • توفير أنظمة للدعم الداخلي والاستفادة من الخبرات الناجحة. • تحقيق التعاون والمساعدة الذاتية. • تكوين جماعات مساندة لإحداث التغيير في الواقع الاجتماعي المحيط بالأسر.	• استخدام أسلوب التعليم الناشط. • التدريب علي أسلوب دراسة وتحديد احتياجات المعاق ووضع أولويات الأسرة بصورة واقعية • تشكيل جماعات ذاتية من أسر المعاقين لتشجيع التضامن . • توفير قاعدة معلومات وتحديثها عن الأسر بالجمعية وبالمجتمع المحلي المحيط .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مراجع الدراسة

١- نادية أديب ، أحمد صلاح : دور مؤسسات المجتمع لدعم قضايا رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة (جامعة أسيوط : المؤتمر العربي الأول ، الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية ، ١٣-١٤ يناير ٢٠٠٤م) ص٢ .

٢- الإتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم : تعليم الأصم اللغة وأشكال الاتصال الندوة الثانية (دمشق : ٢٧-٣٠ ابريل ١٩٨٠م).

٣- ميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان المعاق:المعوقين ومسئولية الحكومات والمنظمات الدولية والأهلية، تقرير اللجنة المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة والبنك الدولي ، ٢٠٠٣م ، ص١٤.

٤- نادية النحلي: الرعاية الاجتماعية للأشخاص المعوقين – دراسة مقارنة (الرباط : كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ، جامعة محمد الخامس ، ١٩٩٧م) ص ص ١٥- ٣٠.

٥- المجلس الاقتصادي والاجتماعي: العلاقة بين الحكومات ومنظمات المعوقين والمنظمات غير الحكومية ، برنامج الأمم المتحدة ، الدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين ، فبراير ٢٠٠٥م.

٦- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: الإستراتيجية القومية للتصدي لمشكلة الإعاقة ، ١٩٩٦م.

٧- Walter A . Friedlander , Robert Z. Apt, : Introduction to social welfare (New jersey: prentice – Hall, Inc .,1980) p.253.

٨- Michael Oliver :Social Work Disabled people and Disabling Environments, (London : Biddies Itd , 1997) p.p 30-36.

٩- Michael Oliver and Haslet F.,: Social Work in a self help group, (Oxford : Martin Robinson , 1987) pp 13-14.

١٠- رمضان محمد القذافي:سيكولوجية الإعاقة (طرابلس: الدار العربية للكتاب، ١٩٩٨م) ص ٢٨.

١١- منى صبحي الحديدي ، جمال محمد الخطيب: أثر إعاقة الطفل على الأسرة (المنصورة: مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ، العدد ٣١ ، ١٩٩٦م) ص ص ١-٢٢.

١٢- تقرير اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية : برنامج العمل العالمي بشأن الأشخاص المعوقين ، برنامج الأمم المتحدة ، الدورة الستون ، أغسطس ٢٠٠٥م.

١٣- جمال محمد الخطيب: تعديل سلوك الأطفال المعوقين – دليل الآباء والمعلمين (عمان: دار إشراق للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٩٣) ص ٢٧٥.

١٤- Solomon Perry : family therapy with deaf member families , The American journal of family therapy , 15 (2) , 1987, pp 242 – 252.

١٥- جمعية المستقبل للمعوقين: نحو تدخل مبكر في رعاية الصم " الوقاية ، التشخيص، التأهيل ، (الإسكندرية : جمعية المستقبل للمعوقين ، ١٩٨٧م).

١٦- Dennebeil , L : Variables That in fluency collaboration between parents and service coordinators (journal of Early Intervention, 18 (4) 1994)pp. 349-361 .

١٧- محمد فتحي عبد الحي: مدى فاعلية برنامج مقترح لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، ١٩٩٤م).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

١٨- إيهاب الببلاوي: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية
، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الزقازيق ، كلية التر
١٩- شاكر قنديل: الاستجابات الانفعالية السلبية لآباء الأطفال المعاقين ومسئولية المرشد النفسي(جامعة عين شمس ، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي ، ١٩٩٦ م) ص ص ٦٢٥ – ٦٤٢.

٢٠- عبدالعزيز الشخصي وزيدان السرطاوي: دراسة احتياجات أولياء أمور الأطفال المعاقين لمواجهة الضغوط النفسية ، (القاهرة : المؤتمر القومي السابع لإتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة ، ذوو الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي ٢ ، ١٩٩٨) ص ص ٥٥ – ٨١.

٢١- Kuban ,H ; and Christine ,M: Is deafness disease of poverty ? The association between Socioeconomic deprivation and congenital hearing impairment (March ,2004) pp, 123- 135 .

٢٢- Hyde Merv : Some Ethical Dimensions of cochlear Implantation for Deaf children and their families (journal of deaf studies and deaf Education , volume 11, N 1 , 2006) pp , 102-111 .

٢٣- Veronica Tran : Serving The Deaf Community in Los Angeles County : THE DCFS Deaf unit , The college of Education and Human Development (University of Minnesota , 2006)

٢٤- Corey , G ;: Theory and practice of counseling and psychotherapy , In En cyclopedia of psychology , (New York: International Thomson publishing company second edition, 1996) pp 231 – 235.

٢٥-عاطف وصفي: الأنثروبولوجيا الاجتماعية (بيروت: دار النهضة العربية ، ١٩٧٧ م) ص ٤٧.

٢٦-عبدالرازق الصافي : القاموس السياسي ، (بيروت : دار الفارابي ، ١٩٨٧ م).

٢٧- أندريه بوفر: مدخل الإستراتيجية العسكرية (بيروت : دار الطليعة ، ط١ ، ١٩٧٠ م) ص ١٠.

٢٨-حليم بركات: المجتمع العربي في القرن العشرين : بحث في تغيير الأحوال والعلاقات (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٠ م) ص ص ١٩١-٢٠١.

٢٩-عبدالحليم رضا عبدالعال: السياسة الاجتماعية – أيدلوجيات وتطبيقات عالمية ومحلية ، (القاهرة: الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ م) ص ٢٩٤.

٣٠- Kashyop,L.:The Family's adjustment to their hearing impaired child , The Indian journal of social work, volume (47), pp.31 – 37.

٣١- جمال الخطيب : مقدمة في الإعاقة السمعية (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨) ص ١٤٣.

٣٢- Alys Young : Universal Newborn Hearing Screening and Early Identification of Deafness , journal of Deaf studies and Deaf Education , volume (12) , N (2) , 2007, PP.2009-220 .

٣٣-جمال محمد الخطيب: تعديل سلوك الأطفال المعوقين ، مرجع سابق، ص ص ١٦-١٧.

٣٤- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية: تربية وتأهيل المعاقين سمعيا، (القاهرة: إصدارات جامعة الدول العربية، سلسلة الدراسات الاجتماعية، ١٩٩٦م) ص ٢٥.

٣٥-جمال محمد الخطيب: مقدمة في الإعاقة السمعية ، مرجع سابق ص ص ٣٦ – ٣٨.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

٣٦-الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم (الدوح
٣٧-جمال محمد الخطيب: مقدمة في الإعاقة السمعية، مرج
٣٨-أحمد الزير: برامج إعلام المعاقين ورؤية مستقبلية، (الشارقة: مؤتمر حقوق المعاقين – مجالات التعليم والتأهيل والعمل والإعلام، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ١٩٩٣ م) ص ١٣٧.
٣٩-عادل قورة وآخرون : واقع المعوقين في مصر (القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٩٩م) ص ٧٨.
٤٠- اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية: إحصاءات جمعيات رعاية وتأهيل المعوقين بالجمهورية، ديسمبر ٢٠٠٥م.
٤١-اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية (عرض تاريخي لنشأة برامج رعاية وتأهيل المعوقين، مارس ٢٠٠٦م).
٤٢-محمد النوبي محمد علي: خصائص المعوقين سمعيا ، مجلة واحة النفس المطمئنة ، عدد يناير ٢٠٠٥م).
٤٣-فاروق صادق: التوجهات المعاصرة في التربية الخاصة : مشروع حقيبة إرشادية لرعاية الطفل الأصم ، اتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعاقين ، نشرة رقم (٦١) ، ٢٠٠٠م، ص ص ١٣ – ٣٣.
٤٤-منال بوحميد : المعوقون (الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٣ م) ص ٤١.
٤٥- Hetu R, Jones,: The Impact of acquired hearing impairment on intimate relationships : implications for rehabilitation,(London : Royal National Institute for deaf , 1993) p.10.
٤٦- جمال الخطيب: مقدمة في الإعاقة السمعية ، مرجع سابق، ص ص ١٥٤ – ١٥٥.
٤٧- فاروق صادق : الإعاقة في مجال الأسرة – مراحل الصدمة والأدوار المتوقعة للوالدين ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين ،النشرة الدورية ، العدد (٥٥) ، ص ص ١٣ – ٣٣.
٤٨- ثريا عبدالرؤوف جبريل وآخرون : الخدمة الاجتماعية والفئات الخاصة (القاهرة : بل برنت للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ م) ص ٦٩.
٤٩- Neil ,G . Henry, M . Harry, S : An Introduction to social work practice (New Jersey : prentice-Hall , 1980) p.11.
٥٠-سعد جلال: الصحة العقلية – الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية (القاهرة: درا الفكر العربي، ١٩٨٦) ص ١٦.
٥١- Philippe Russell : Working with children with physical Disability and their families , (London : Jessica Kinsley publishers ,1997) p116.
٥٢-مرشد المشرفين المحليين : تدريب المعوقين في إطار المجتمع (الإسكندرية: المكتب الإقليمي بشرق البحر المتوسط ، منظمة الصحة العالمية ، ١٩٩٢م) ص ١٨.
٥٣- John harder : Health Doctors and social workers (London : Rutledge and keg an pool , 1993) p170.
٥٤- مدحت فؤاد فتوح: تنظيم مجتمع المعاقين (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٨م) ص ص ٢٣٤ – ٢٣٧.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

٥٥- مدحت فؤاد فتوح: تنظيم مجتمع المسنين (القاهرة: ا
٢٧٤ – ٢٧٦.

٥٦- Maria Brentano : The Voluntary sector in British services (London : Longman , 1985) p . 11.

٥٧- عبدالحليم رضا عبدالعال : تنظيم المجتمع النظرية والتطبيق ، (القاهرة :المطبعة التجارية الحديثة ، ٢٠٠٠ م) ص ص ٢٤٠ – ٢٤١.

٥٨- نبيل محمد صادق : استراتيجيات تنظيم المجتمع : في عبدالحليم رضا وآخرون : أساسيات في طريقة تنظيم المجتمع ، (القاهرة : جامعة حلوان ، مركز توزيع الكتاب الجامعي ،٢٠٠١ م) ص ٢٢١.

٥٩- جمال زكي و السيد يس : أسس البحث الاجتماعي ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٣م) ص ٤٢.

٦٠- فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ط٣ ، ١٩٧٩ م) ص ٢٧.

٦١- الإدارة العامة للتأهيل الاجتماعي للمعوقين : العلاقة بين قرابة الوالدين وبين وجود حالات إعاقة سمعية متكررة في الأسرة ، ١٩٩٤م ، ص.١٩٠

٦٢- عبدالعزيز الشخصي وزيدان السرطاوي: دراسة احتياجات أولياء أمور الأطفال المعاقين لمواجهة الضغوط النفسية ، مرجع سابق ، ص ٧٢ .

٦٣- جمال محمد الخطيب: تعديل سلوك الأطفال المعوقين ، مرجع سابق، ص ٢٧٩ .

٦٤- عبدالحليم رضا عبدالعال : تنظيم المجتمع النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ١٩٢ .